



المملكة العربية السعودية  
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد  
مركز الدعوة والإرشاد بمحافظة حفر الباطن



# متون

دورة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان  
رضي الله تعالى عنهما  
العلمية الثانية عشرة

والمقامة

بجامع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما  
بحي الفيصلية – محافظة حفر الباطن

في الفترة

1433/8/1 – 1433/7/23

لمتابعة الدروس والمحاضرات عبر البث المباشر  
على موقع



ميراث النبأ



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه المبين ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ (طه: ١١٤) والصلاة والسلام على رسول الله القائل ((من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين))، صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد.

فإن طلب العلم من أفضل القربات إلى الله عز وجل، ومن أعظم ما تنفق فيه الأوقات والأعمار، فإنه لا صلاح للعباد في دينهم ودنياهم، وفي معاشهم ومعادهم إلا بالعلم النافع والعمل الصالح، والذان هما الهدى ودين الحق الذي بعث الله به محمداً صلى الله عليه وسلم، كما قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (الصف: ٩). والعلم له سبل ووسائل لتحصيله، ومنها هذه الدورات العلمية السنوية، التي هي في الحقيقة محفزات لمواصلة العلم والالتقاء مع العلماء والمشايخ طلاب العلم، فيكون فيه من التذكير والمذاكرة ومعرفة مفاتيح العلم وأسماء المتون والكتب ما يستفيد منها طالب العلم، مع ما فيه من التخلق والأخذ بسمت أهل العلم، وهو من مقاصد تحصيل العلم.

وعلى هذا - والحمد لله - دأبنا في دورتنا على هذا، مع حرصنا سنوياً على تنويع المتون العلمية والمشايخ المشاركين.

ودورتنا هذه هي الدورة العلمية الثانية عشرة، وقد سميناهما هذا العام "دورة أمير المؤمنين معاوية ابن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما العلمية". وما ذاك إلا إعلاءً لشأن هذا الصحابي الجليل، وإظهاراً لمناقبه ومكانته في الإسلام، ورداً على أولئك الحاقدين من أهل الأهواء والبدع وأصحاب الأفكار المسمومة، الذين يقدحون فيه وفي مكانته رضي الله تعالى عنه، والذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ((اللهم اجعله هادياً مهدياً واهداً به)). ومناقبه كثيرة، فهو أمير المؤمنين، وكاتب الوحي، وخال المؤمنين، وفي عهده فتحت القسطنطينية، ولما قتل عثمان رضي الله عنه ووقع الاختلاف لم يكن للناس غزو حتى اجتمعوا على معاوية، وشهد له ابن عباس رضي الله عنهما بالفقه، وكان حريصاً على اتباع

السنة، وكان يأمر الناس بالحديث وينهاهم عن مخالفته. ومن فضائله استخلاف عمر رضي الله عنه له في الشام وأقره عثمان رضي الله عنه.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في معاوية رضي الله عنهما : (فإن معاوية ثبت بالتواتر أنه أمّره النبي صلى الله عليه وسلم كما أمّر غيره وجاهد معه وكان أميناً عنده، يكتب له الوحي، وما اتهمه النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة الوحي). (الفتاوى 472/4).

ويقول الذهبي في السير (132/3) : (حسبك بمن يؤمّره عمر، ثم عثمان على إقليم - وهو ثغر - فيضبطه، ويقوم به أتم قيام، ويرضي الناس بسخائه وحلمه - إلى أن قال - فهذا الرجل ساد وساس العالم بكمال عقله، وفرط حلمه وسعة نفسه - إلى أن قال - وكان محبباً إلى رعيته، عمل نيابة الشام عشرين سنة، والخلافة عشرين سنة، ولم يهجه أحد في دولته، بل دانت له الأمم، وحكم على العرب والعجم، وكان ملكه على الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخرسان، وفارس، والجزيرة، واليمن، والمغرب، وغير ذلك).

فرضي الله عنه وأرضاه، فوالله إنا لنشهد الله على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وعائشة وسائر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. فنسأل الله تعالى أن يجعلنا معهم في الجنة بمحبتنا إياهم.

ثم إن هذه الدورة - الدورة العلمية الثانية عشرة - قد جمعت نخبة من المشايخ وطلاب العلم وأساتذة الجامعات مع تنوع في الكتب والمحاضرات، حيث جمعت الكتب والمتون العلمية التالية:

1. كتاب الإيمان من صحيح البخاري.
2. كتاب الوضوء من صحيح البخاري.
3. حديث عبادة بن الصامت "وأن لا ننازع الأمر أهله"، ومناظرة ابن عباس رضي الله عنهما للخوارج الذي رواه الحاكم وأحمد وغيرهما.
4. شرح السنة للبرهاري.
5. عقيدة ابن أبي زيد القيرواني.

6. منظومة البيقونية.

7. آداب قضاء الحاجة من بلوغ المرام.

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا مباركين أينما كنا، وأن يرزقنا العلم النافع والعمل  
الصالح.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

عبدالله بن صلفيق الظفيري

المشرف على الدورة

# كتاب الإيمان من صحيح البخاري

## كتاب الإيمان من صحيح البخاري

باب الإيمان وقول النبي ﷺ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ».

وَهُوَ قَوْلٌ وَفِعْلٌ ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ) . ( وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ) ( وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ) ( وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ) ( وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ) وَقَوْلُهُ ( أَيْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزادتهم إيمانًا ) . وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ( فَاخْشَوْهُمْ فزادهم إيمانًا ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى ( وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ) . وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ . وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا ، فَمَنْ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ ، فَإِنْ أَعِشَ فَسَأَلْتُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنْ أَمُتَ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ( وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ) . وَقَالَ مُعَاذُ الْجَلِيسِ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ . وَقَالَ ابْنُ عُمرَ لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ ( شَرَعَ لَكُمْ ) أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ( شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ) سَبِيلًا وَسُنَّةً .

(باب) : دعاؤكم إيمانكم، لقوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان 77]

ومعنى الدعاء في اللغة : الإيمان.

8 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجَّ ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ » .

باب أمور الإيمان.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ( لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجْوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ) . وَقَوْلُهُ ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ) الْآيَةُ .

9 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

10 - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ » . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

باب : أي الاسلام أفضل.

11 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

باب : إطعام الطعام من الإسلام.

12 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ « تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » .

باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

13 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

## باب حُبِّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ

14 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الرِّثَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ » .

15 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

## باب حلاوة الإيمان

16 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْدَفَ فِي النَّارِ » .

## باب علامة الإيمان حب الأنصار.

17 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ » .

## باب

18 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الثُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

« بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ » . فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ .

باب: من الدين الفرار من الفتن.

19 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ » .

باب قول النبي ﷺ « أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ » .

وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِعْلُ الْقَوْلِ لِلَّهِ تَعَالَى ( وَلَكِنْ يُؤَاحِدُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ) .

20 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْبَيْكَنْدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمْرُهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ قَالُوا إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ . فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ « إِنَّ أَتَقَاكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ أَنَا » .

باب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقي في النار، من الإيمان.

21 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ » .

باب : تفاضل أهل الإيمان في الأعمال.

22 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ . فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ الْحَيَا - أَوْ الْحَيَاةِ ، شَكَّ مَالِكٌ - فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً » . قَالَ وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو « الْحَيَاةِ » . وَقَالَ « خَرَدَلٍ مِنْ خَيْرٍ » .

23 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ ، وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدَيَّ ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُءُ » . قَالُوا فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الدِّينَ » .

باب : الحياء من الإيمان،

24 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ » .

باب : ﴿إِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ (التوبة : 5).

25 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

باب مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ) . وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ( فَورثك لنسألكنهم أجمعين عما كانوا يعملون ) عَنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَقَالَ ( لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ) .

26 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » . قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ « حَجٌّ مَبْرُورٌ » .

باب إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى ( قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ) . فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ) ( وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ )

27 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدًا جَالِسًا ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . فَقَالَ « أَوْ مُسْلِمًا » . فَسَكَتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ عَلَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ « أَوْ مُسْلِمًا » فَسَكَتُ قَلِيلًا . ثُمَّ عَلَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ « يَا

سَعْدُ ، إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ، خَشْيَةُ أَنْ يَكُفَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ . وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَحْيَى الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

#### باب إفشاء السلام من الإسلام .

وَقَالَ عَمَّارٌ ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذَلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ .

28 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ « تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » .

#### باب كُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَكُفْرِ دُونِ كُفْرٍ .

فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

29 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَرَيْتَ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ » . قِيلَ أَيْكُفْرْنَ بِاللَّهِ قَالَ « يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ » .

#### باب المَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَلَا يُكْفَرُ صَاحِبُهَا بِإِتِكَائِهَا إِلَّا بِالشَّرِكِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ « إِنَّكَ أَمْرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ » . وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ) .

30 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ الْأَخْدَبِ عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّيْدَةِ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا ، فَعَيَّرْتُهُ بِأَمِّهِ ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ « يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأَمِّهِ إِنَّكَ أَمْرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ ، إِخْوَانُكُمْ حَوْلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » .

#### باب ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ (الحجرات:9) فَسَمَاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ

31 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قُلْتُ أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ . قَالَ ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

« إِذَا التَّمَّى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » . فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ « إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ » .

### باب ظلم دون ظلم

32 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح . قَالَ وَحَدَّثَنِي بِشْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ( الَّذِينَ آمَنُوا وَمَنْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ) قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَئِنَّا لَمْ يَظْلَمُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ( إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ) .

### باب علامات المنافق

33 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » .

34 - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ » . تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ .

### باب قيام ليلة القدر من الإيمان.

35 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

### باب الجهاد من الإيمان.

36 - حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِي لَمْ يَزَلْ فِي سَبِيلِي حَتَّى يَأْتِيَ بِرَأْسِ الْكُفْرِ أَوْ يَأْتِيَ بِرَأْسِ الْإِيمَانِ » .

وَتَصَدَّقُ بِرُسُلِي أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَلَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلَ ثُمَّ أُحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلَ ثُمَّ أُحْيَا .

### باب : تطوع قيام رمضان من الإيمان.

37 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

### باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان.

38 - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

### باب الدين يُسَرَّ .

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ « أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْخَيْفِيُّ السَّمْحَةُ » .

39 - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الدِّينَ يُسَرُّ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا وَقَارِئُوا وَأَبْشِرُوا ، وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدَاةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّجَةِ » .

### باب الصلاة من الإيمان .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ) يَعْنِي صَلَاتَكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ .

40 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ - أَوْ قَالَ أَخْوَالِهِ - مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبَلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ ، وَهُمْ زَاكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ . قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقُتِلُوا ، فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ) .

## باب حسن إسلام المرء .

- 41 - قَالَ مَالِكٌ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا » .
- 42 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ ، فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا » .

## باب أحب الدين إلى الله أدومُهُ .

- 43 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَ « مَنْ هَذِهِ » . قَالَتْ فُلَانَةٌ . تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا . قَالَ « مَهْ ، عَلَيْكُمْ بِمَا تَطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُوا » . وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .

## باب زيادة الإيمان ونقصانه .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ( وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ) ( وَبَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ) وَقَالَ ( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ) فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ .

- 44 - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ شَعِيرَةٌ مِنْ خَيْرٍ ، وَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ ذَرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ » . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « مِنْ إِيْمَانٍ » . مَكَانَ « مِنْ خَيْرٍ » .

- 45 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُؤُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَا نَخْذَنَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا . قَالَ أَيْ آيَةٍ قَالَ ( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا ) . قَالَ عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ .

## باب الزكاة من الإسلام .

وَقَوْلُهُ ( وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ )

46 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَجْدٍ ، ثَائِرُ الرَّأْسِ ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ ، وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » . فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قَالَ « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَصِيَامَ رَمَضَانَ » . قَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ قَالَ « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » . قَالَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ . قَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قَالَ « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » . قَالَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ » .

## باب اتباع الجنائز من الإيمان .

47 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا ، وَبُفِرَّغَ مِنْ دَفْنِهَا ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ » . تَابَعَهُ عُثْمَانُ الْمُؤَدِّدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

## باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا . وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَذْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيلَ . وَيُذَكِّرُ عَنِ الْحَسَنِ مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا أَمْنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ . وَمَا يُخَذِّرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ وَالْعَصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ) .

48 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمُرْجَةِ ، فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

49 - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ « إِنِّي خَرَجْتُ

لأَخْبِرَكُمْ بِأَيْلَةِ الْقَدَرِ ، وَإِنَّهُ تَلَاخَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ التَّمَسُّوْهَا فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ وَالْخَمْسِ » .

**باب سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ .**

وَيَبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ ثُمَّ قَالَ « جَاءَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ » . فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا ، وَمَا بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ لِيُؤَدِّ عِبْدَ الْقَيْسِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى ( وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ) .

50 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ مَا الْإِيمَانُ قَالَ « الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ » . قَالَ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ « الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ » . قَالَ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » . قَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ « مَا الْمَسْتُوْلُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ رَجَّتْهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهِمُ فِي الْبُنْيَانِ ، فِي خُمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ » . ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ ( إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ) الْآيَةَ . ثُمَّ أَذْبَرَ فَقَالَ « رُدُّوهُ » . فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا . فَقَالَ « هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ » . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ .

**باب :**

51 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّ هِرْقُلَ قَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ . وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَهُ لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ ، لَا يَسَخَطُهُ أَحَدٌ .

**باب فضل من استبرأ لدينه .**

52 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْحَلَالُ بَيْنَ وَالحَرَامُ بَيْنَ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَعَ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى ، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ . أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ

مِلْكٍ حَمِيٍّ ، أَلَا إِنَّ حَمِيَّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ . أَلَا وَهِيَ الْقُلْبُ » .

#### باب أداء الخمس من الإيمان .

53 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ الْقَوْمُ أَوْ مِنَ الْوَفْدِ » . قَالُوا رِبِيعَةٌ . قَالَ « مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ بِالْوَفْدِ - غَيْرِ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » . فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ ، فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَصَلِّ ، نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ . وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِيَةِ . فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ، أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ . قَالَ « أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ » . قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ » . وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنِ الْخَنْتَمِ وَالذُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرَقَّتِ . وَرُبَّمَا قَالَ الْمُقْبِرُ . وَقَالَ « احْفَظْطَوْهُمْ وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَاءَكُمْ » .

#### باب ما جاء أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحَسَنَةِ وَلِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى .

فَدَخَلَ فِيهِ الْإِيمَانُ وَالْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ وَالصَّوْمُ وَالْأَحْكَامُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ) عَلَى نِيَّتِهِ . « نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةٌ » . وَقَالَ « وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ » .

54 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » .

55 - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ » .

56 - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ » .

باب قول النبي ﷺ « الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

وقوله تعالى ( إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ )

57 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

58 - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ

يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَامَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَخَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ ،

وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ الْآنَ ، ثُمَّ قَالَ اسْتَغْفُوا لِأَمِيرِكُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ .

ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . فَشَرَطَ عَلَيَّ وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا ، وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ . ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ .

# كتاب الوضوء من صحيح البخاري

## كتاب الإيمان من صحيح البخاري

باب مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ( إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَبَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَرَضَ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً ، وَتَوَضُّأً أَيْضاً مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثاً ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْإِسْرَافَ فِيهِ وَأَنْ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ .

باب لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوٍ .

135 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » . قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ . طرفه 6954 - تحفة 14694

باب فَضْلِ الْوُضُوءِ ، وَالْعُرِّ الْمُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ .

136 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِرِ قَالَ رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ ، فَتَوَضَّأَ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ عُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ » .

باب لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ .

137 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ الَّذِي يُحِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ . فَقَالَ « لَا يَنْفَتِلْ - أَوْ لَا يَنْصَرِفْ - حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا » .

باب التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ .

138 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ صَلَّى - وَرُبَّمَا قَالَ اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ - ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى . ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مَعْلَقٍ وَضُوءًا خَفِيفًا - يُخَفِّقُهُ عَمْرُو وَيُقَلِّلُهُ

- وَقَامَ يُصَلِّي فَتَوَضَّأَتْ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَثَتْ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ عَنْ شِمَالِهِ - فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . قُلْنَا لِعَمْرٍو إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ . قَالَ عَمْرٍو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحَتَّى ، ثُمَّ قَرَأَ ( إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ) .

### باب إسباغ الوضوء .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ الْإِنْقَاءُ .

139 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ . فَقُلْتُ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ « الصَّلَاةُ أَمَامُكَ » . فَرَكِبَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُرْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ ، فَأَسَبَّحَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أَقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا .

140 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِلَالٍ - يَعْنِي سُلَيْمَانَ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَفَةَ مِنْ مَاءٍ ، فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَفَةَ مِنْ مَاءٍ ، فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا ، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى ، فَعَسَلَ بِهَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَفَةَ مِنْ مَاءٍ ، فَعَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَفَةَ مِنْ مَاءٍ ، فَعَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَفَةَ مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى عَسَلَهَا ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَفَةَ أُخْرَى ، فَعَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ - يَعْنِي الْيُسْرَى - ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ .

### باب التسمية عند كل حال وعند الوقاع

141 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا . فَقَضَى بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ، لَمْ يَضُرَّهُ » .

### باب ما يقول عند الحلاء .

142 - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْحُلَاءَ قَالَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » . تَابَعَهُ ابْنُ عَرَبَةَ عَنْ شُعْبَةَ . وَقَالَ

عُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ . وَقَالَ مُوسَى عَنْ حَمَّادٍ إِذَا دَخَلَ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ .

#### باب وضع الماء عند الخلاء

143 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا قَالَ « مَنْ وَضَعَ هَذَا » . فَأُخْبِرَ فَقَالَ « اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » .

#### باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء جدار أو نحوه .

144 - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يُوهَا ظَهْرَهُ ، شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا » .

#### باب من تبرز على لبنتين .

145 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ ، فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَقَدْ ارْتَفَعْتَ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ لَنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ . وَقَالَ لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ ، فَقُلْتُ لَا أَذْرِي وَاللَّهِ . قَالَ مَالِكٌ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ ، يَسْجُدُ وَهُوَ لَاصِقٌ بِالْأَرْضِ .

#### باب خروج النساء إلى البراز

146 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ - وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحٌ - فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ احْجُبْ نِسَاءَكَ . فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً ، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً ، فَنَادَاهَا عُمَرُ أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ . حَرِصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ .

147 - حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « قَدْ أُذِنَ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ » . قَالَ هِشَامٌ يَعْنِي الْبَرَارَ .

#### باب التبرز في البيوت

148 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِيَعُضَّ حَاجَتِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدِيرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ .

149 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

#### باب الاستنجاء بالماء

150 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ - وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ - قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَجَىءُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ . يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ .

#### باب مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِطُهُورِهِ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالطُّهُورِ وَالْوَسَادِ

151 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ - هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ - قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ مَنَا مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ .

#### باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء

152 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ، وَعَنْزَةٌ، يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ . تَابَعَهُ النَّضْرُ وَشَادَانُ عَنْ شُعْبَةَ . الْعَنْزَةُ عَصَا عَلَيْهِ رُجٌّ .

### باب النهي عن الاستنجاء باليمين

153 - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ - هُوَ الدَّسْتَوَائِيُّ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِذَا أَتَى الْحَلَاءَ فَلَا يَمَسْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ » .

### باب لَا يُمَسِّكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ

154 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ » .

### باب الإستنجاء بالحجارة

155 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرِو الْمَكِّيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ فَذَنُوتُ مِنْهُ فَقَالَ « ابْغِنِي أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضُ بِهَا - أَوْ نُحُوهُ - وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ » . فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى اتَّبَعَهُ بِهِ .

### باب لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ .

156 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْعَائِطُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ ، وَالتَّمَسْتُ الثَّلَاثَ فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَأَخَذْتُ رَوْثَهُ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ « هَذَا رِكْسٌ » . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ .

### باب الوضوء مرةً مرةً .

157 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً .

### باب الوضوء مرتين مرتين .

158 - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

### باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً .

159 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ فَعَسَلَهُمَا ، ثُمَّ أَذْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ ، وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَارٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

160 - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَكِنْ غُرُوهُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةُ مَا حَدَّثْتُكُمْوه ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ ، وَيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا » . قَالَ غُرُوهُ الْآيَةُ ( إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ) .

### باب الاستنثار في الوضوء .

ذَكَرَهُ عُثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

161 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ » .

### باب الاستجمار وتراً

162 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثِرْ ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوءِهِ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » .

### باب غسل الرجلين [ولا يمسح على القدمين]

163 - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنَّا فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا ، فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الْعَصَرَ ، فَجَعَلْنَا نَتَوَضَّأُ وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ « وَبِلَّاءِ الْعُقَابِ مِنَ النَّارِ » . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

### باب المضمضة في الوضوء .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

164 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ ، ثُمَّ تَمَضَّمْ ، وَاسْتَنْشَقَ ، وَاسْتَنْشَرَّ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا وَقَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

### باب غسل الأُغْقَابِ .

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَغْسِلُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ إِذَا تَوَضَّأَ .

165 - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيَْادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ - وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ - قَالَ أَسْبِعُوا الْوَضُوءَ فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ « وَبِلَّاءِ الْعُقَابِ مِنَ النَّارِ » .

### باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين .

166 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا . قَالَ وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّيْتِيَّةَ ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ ، وَأَمَّا النَّعَالُ السَّيْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبِغُ بِهَا ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِغَ بِهَا ، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهْلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

### باب التَّيْمُنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ .

167 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَنَّ فِي غُسْلِ ابْنَتِهِ « اِبْدَأَنَّ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا » .

168 - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي تَنْعِيلِهِ وَتَرْجُلِهِ وَطُهُورِهِ وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ .

### باب التَّمَسُّكِ بِالْوُضُوءِ إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ حَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالتَّمَسَّ الْمَاءُ ، فَلَمْ يُوَجَدْ ، فَنَزَلَ التَّيْمُمُ .

169 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَالتَّمَسَّ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ . قَالَ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

### باب الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ .

وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ يُتَّخَذَ مِنْهَا الْخُيُوطُ وَالْحِبَالُ ، وَسُورُ الْكِلَابِ وَمَمَرُّهَا فِي الْمَسْجِدِ . وَقَالَ الزُّهْرِيُّ إِذَا وَلَعَ فِي إِنَاءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ بِهِ . وَقَالَ سُفْيَانُ هَذَا الْفَقْهُ بِعَيْنِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ( فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا ) وَهَذَا مَاءٌ ، وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ ، يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَيَمَّمُ .

170 - حَدَّثَنَا مَالِكٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ قُلْتُ لِعَبِيدَةَ عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْبَنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنَسٍ ، أَوْ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ أَنَسٍ فَقَالَ لَأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعْرَةً مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

171 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادٌ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ .

باب إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا .

172 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا » .

173 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرَوَاهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » .

174 - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُونُوا يُرْشُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

175 - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعْلَمُ فَقَتَلَ فُكُلًا ، وَإِذَا أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ » . قُلْتُ أُرْسِلْ كُلِّي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ قَالَ « فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى كَلْبٍ آخَرَ » .

باب مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجِينَ ، مِنَ الْقُبُلِ وَالْدُّبُرِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ( أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ) وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ الدُّوْدُ أَوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوُ الْقَمَلَةِ يُعِيدُ الْوُضُوءَ . وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ضَحَكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ . وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّ أَحَدًا مِنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ أَوْ خَلَعَ خُفَّيْهِ فَلَا وَضُوءَ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ . وَيَذْكُرُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ دَاتِ الرِّقَاعِ قَرِمَى رَجُلٌ بِسَهْمٍ ، فَزَنَفَهُ الدَّمُ فَرَكَعَ وَسَجَدَ ، وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ . وَقَالَ الْحَسَنُ مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي جِرَاحَاتِهِمْ . وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَطَاءٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَيْسَ فِي الدَّمِ وَضُوءٌ . وَعَصَرَ ابْنُ عُمَرَ بَشْرَهُ فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَبَرَقَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى دَمًا فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالْحَسَنُ فِيمَنْ يَخْتَجِمُ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَخَاجِهِ .

176 - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ » . فَقَالَ رَجُلٌ أَعْجَمِي مَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ الصَّوْتُ . يَعْنِي الصَّرِطَةَ .

177 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا » .

178 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرٍ أَبِي يَعْلَى التَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ « فِيهِ الْوُضُوءُ » . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ .

179 - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يَمْنِ قَالَ عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ . قَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا ، وَالزُّبَيْرَ ، وَطَلْحَةَ ، وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ .

180 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ ذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ » . فَقَالَ نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَعْجَلْتُ أَوْ فُحِطْتُ ، فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ » . تَابَعَهُ وَهَبٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَثُلْ غُنْدَرٌ وَيَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ الْوُضُوءِ .

#### باب الرجل يؤضي صاحبه.

181 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ عَدَلَ إِلَى الشَّعْبِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ . قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي فَقَالَ « الْمُصَلَّى أَمَامَكَ » .

182 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ ، وَأَنَّ مُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ .

#### باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره .

وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَامِ ، وَبِكَتَبِ الرِّسَالَةِ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ . وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِزَارٌ فَسَلَّمَ ، وَإِلَّا فَلَا تُسَلِّمُ .

183 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ يَمْسُحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ الْحَوَاتِمِ

مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلِّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِ الْيُمْنَى ، يَفْتِلُهَا ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤَدَّدُ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغَشَى الْمُثْقِلِ .

184 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ عَنْ جَدِّهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي فَفَعَلْتُ مَا لِلنَّاسِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ . فَقُلْتُ آيَةٌ فَأَشَارَتْ أَيْ نَعَمْ . فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَ الْعُشْيُ ، وَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي مَاءً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَتَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ « مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ - لَا أَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ مَا عَلِمْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوِ الْمُؤَقِنُ لَا أَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا ، فَيُقَالُ ثُمَّ صَالِحاً ، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لِمُؤْمِنًا ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوِ الْمُتَرَاتِبُ لَا أَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَعَلْتُهُ » .

باب مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ) . وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ الْمَرْأَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ تَمْسَحُ عَلَى رَأْسِهَا .  
وَسُئِلَ مَالِكٌ أَيْجِزُ أَنْ يَمْسَحَ بَعْضُ الرُّؤُسِ فَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .  
185 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ  
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى - أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ نَعَمْ . فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَ يَدَهُ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثًا ، ثُمَّ  
عَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ عَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ،  
بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، حَتَّى دَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاةِ ، ثُمَّ رَدَّاهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ عَسَلَ رَجُلَيْهِ .

## باب غسل الرجلين الى الكعبين.

186 - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ هُمُ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكْفَأَ عَلَى يَدِهِ مِنَ التَّوْرِ ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ ، فَمَضَمَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَعَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .

## باب استعمال فضل وضوء الناس .

وَأَمَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّعُوا بِفَضْلِ سِوَاكِهِ .

187 - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَهْلَاجِرَةٍ ، فَأَتَى بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَيَّنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً .

188 - وَقَالَ أَبُو مُوسَى دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ ، وَمَسَحَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا اشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرَعَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَتُحُورَكُمَا .

189 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ وَهُوَ الَّذِي مَسَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ عَلَامٌ مِنْ بَرِّهِمْ . وَقَالَ غُرُوه عَنِ الْمَسُورِ وَغَيْرِهِ يُصَدَّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوءِهِ .

## باب:

190 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ . فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوءِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ .

## باب من مضمضة واستنشق من غرفة واحدة.

191 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا ، ثُمَّ غَسَلَ أَوْ مَضَمَ ، وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَفَعَلَ

ذَلِكَ ثَلَاثًا ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ ، وَعَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

#### باب مسح الراس مرة.

192 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ شَهِدْتُ عَمْرُو بْنُ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِتَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ ، فَكَفَّأَ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثًا بِثَلَاثِ غُرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ . وَحَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً .

#### باب وضوء الرجل مع امرأته، وفضل وضوء المرأة،

وتوضاً عمر بالحميم من بيت نصرانية.

193 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا .

#### باب صبّ النبي ﷺ وضوءه على المغمى عليه .

194 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغُودُنِي ، وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوءِهِ ، فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ . فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ .

#### باب الغسل والوضوء في المخضب، والقدر، والخشب، والحجارة.

195 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَصَغَّرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ . قُلْنَا كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً .

196 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ .

197 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُنْفِرٍ فَتَوَضَّأَ ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَرَ ، وَعَسَلَ رِجْلَيْهِ .

198 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَحْتَ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ قُلْتُ لَا . قَالَ هُوَ عَلِيٌّ . وَكَانَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ « هَرَبُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتُهُنَّ ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ » . وَأَجْلَسَ فِي مِحْضٍ لِحِفْصَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ تِلْكَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ .

#### باب الوضوء من التَّوْرِ .

199 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَمِّي يُكْثِرُ مِنَ الْوُضُوءِ ، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبِرْنِي كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَدَعَا بِتَوْرِ مِنْ مَاءٍ ، فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ عَرْفَةِ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاعْتَرَفَ بِهَا فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ عَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَذْبَرَ بِيَدَيْهِ وَأَقْبَلَ ثُمَّ عَسَلَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ .

200 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَتَى بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ . قَالَ أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، قَالَ أَنَسٌ فَحَزَزْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعَيْنِ إِلَى الثَّمَانِينَ .

#### باب الوضوء بالمُدِّ .

201 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْسِلُ - أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ - بِالصَّاعِ إِلَى خُمْسَةِ أَمْدَادٍ ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ .

### باب المسح على الخفين.

202 - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ. وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئاً سَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدًا حَدَّثَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ . نَحْوَهُ .

203 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ.

204 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ . وَتَابَعَهُ حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ وَأَبَانُ عَنْ يَحْيَى.

205 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَيْهِ . وَتَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمْرٍو قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

### باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان.

206 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَيْهِ فَقَالَ « دَعُهُمَا ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ » . فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

### باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق .

وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - لَحْمًا فَلَمْ يَتَوَضَّأُوا .

207 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِيفَ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ .

208 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَرُّ مِنْ كَتِيفِ شَاةٍ ، فَدَعَى إِلَى الصَّلَاةِ فَأُلْقَى السَّكِينُ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ .

## باب من مضمض من السوق ولم يتوضأ.

- 209 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ . أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ - فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَاجِ ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَمَرَ بِهِ فُتِّرَى ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .
- 210 - وَحَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كِتْفًا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

## باب هل يَمْضِضُ مِنَ اللَّبَنِ

- 211 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَقُتَيْبَةُ قَالََا حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، فَمَضْمَضَ وَقَالَ « إِنَّ لَهُ دَسْمًا » . تَابِعَهُ يُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

## باب الوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعَسَتَيْنِ أَوْ الْحَقْفَةِ وَضُوءًا .

- 212 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَذَرِي لَعْلَهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسْبُتَ نَفْسُهُ » .
- 213 - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْمَ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ » .

## باب الوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

- 214 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ قَالَ يُجْزِي أَحَدَنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ .
- 215 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُؤَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ ،

صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا صَلَّي دَعَا بِالْأَطْعَمَةِ ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ ، ثُمَّ صَلَّي لَنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . أَطْرَافُهُ

#### باب مِنَ الْكِبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ .

216 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا حَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « يُعَذِّبَانِ ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ » ، ثُمَّ قَالَ « بَلَى ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً . فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ « لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيَسِّرَا أَوْ إِلَى أَنْ يَيَسِّرَا » .

#### باب مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ « كَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ » . وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ .  
217 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ .

#### باب:

218 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ « إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » . ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً ، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ ، فَعَرَّزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيَسِّرَا » . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مِثْلَهُ « يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ » .

#### باب تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى فَرَعَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ .

219 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ « دَعُوهُ » . حَتَّى إِذَا فَرَعَ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .

### باب صب الماء على البول في المسجد.

- 220 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ « دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلاً مِنْ مَاءٍ ، أَوْ ذُتُوباً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُبَسِّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » .
- 221 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

### باب يُهْرِيقُ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ.

- حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ ، فَنَهَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذُتُوبٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأُهْرِيقَ عَلَيْهِ .

### باب بول الصبيان.

- 222 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ .
- 223 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحَمَّدٍ أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

### باب البول قائماً وقاعداً.

- 224 - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ .

### باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط.

- 225 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُنِي أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ نَتَمَاشَى ، فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ ، فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُهُ ، فَمُتُّ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ .

### باب البول عند سبابة قوم.

226 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يُشَدُّ فِي الْبَوْلِ وَيَقُولُ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَضَهُ . فَقَالَ حَدِيثُهُ لَيْتَهُ أَمْسَكَ ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبَابَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا .

### باب غسل الدم.

227 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ جَاءَتْ امْرَأَةً النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ كَيْفَ تَصْنَعُ قَالَ « تَحْتُهُ ، ثُمَّ تَقْرِصُهُ بِالْمَاءِ ، وَتَنْضَحُهُ وَتُصَلِّي فِيهِ » .

228 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاعْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي » . قَالَ وَقَالَ أَبِي « ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ ، حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ » .

### باب غسل المني وفرجه وغسل ما يصيب من المرأة .

229 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْجَزْرِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِنْ بُقِعَ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ .

230 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ فَقَالَتْ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَاتُّرُ الْعَسَلُ فِي ثَوْبِهِ بُقِعَ الْمَاءُ .

### باب إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره .

231 - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ فِي الثَّوْبِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَاتُّرُ الْعَسَلُ فِيهِ بُقِعَ الْمَاءُ .

232 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الْمَنَى مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَرَاهُ فِيهِ بُقْعَةً أَوْ بُقْعًا .

باب أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالِدَّوَابِّ وَالْغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا . وَصَلَّى أَبُو مُوسَى فِي دَارِ الْبَرِيدِ وَالسَّرَقِينَ وَالْبَرِيَّةِ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ هَا هُنَا وَثَمَّ سَوَاءٌ .

233 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ أَنَسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ ، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِقَاحٍ ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَانْطَلَقُوا ، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفُوا النَّعَمَ ، فَجَاءَ الْخَبْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِئَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَتْ أَعْيُنُهُمْ ، وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

234 - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ .

باب مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا بَأْسَ بِالْمَاءِ مَا لَمْ يُعْيِرْهُ طَعْمٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ لَوْنٌ . وَقَالَ حَمَّادُ لَا بَأْسَ بِرِيَشِ الْمَيْتَةِ . وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي عِظَامِ الْمَوْتَى نَحْوُ الْفِيلِ وَغَيْرِهِ أَذْرَكْتُ نَاسًا مِنْ سَلَفِ الْعُلَمَاءِ يَمْتَشِطُونَ بِهَا ، وَيَدَّهِنُونَ فِيهَا ، لَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا . وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمُ وَلَا بَأْسَ بِتَجَارَةِ الْعَاجِ .

235 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَاةٍ سَقَطَتْ فِي سَمَنِ فَقَالَ « أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوه . وَكُلُوا سَمَنَكُمْ » .

236 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ فَاةٍ سَقَطَتْ فِي سَمَنِ فَقَالَ « خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوه » . قَالَ مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ مَا لَا أَحْصِيهِ يَقُولُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ .

237 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طُعِنَتْ ، تَفْجَرُ دَمًا ، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالْعَرْفُ عَرْفُ الْمِسْكِ » .

## باب البول في الماء الدائم.

238 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ » .

239 - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ » .

## باب إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِيفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ .

وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو إِذَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ دَمًا وَهُوَ يُصَلِّي وَضَعَهُ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ إِذَا صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ أَوْ لَعِيرٌ الْقِبْلَةِ أَوْ تَيْمَمٌ ، فَصَلَّى ثُمَّ أَذْرَكَ الْمَاءَ فِي وَقْتِهِ ، لَا يُعِيدُ .

240 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ حَ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَكُفُّكُمْ يَحْيَى بِسَلَى جُزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ فَانْبَعَثَ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ ، فَنَظَرَ حَتَّى إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ ، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا ، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ . قَالَ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ - قَالَ وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ - ثُمَّ سَمَى « اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ » . وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَغَى فِي الْقَلِيبِ قَلِيبٍ بَدْرٍ .

## باب الْبَرَاقِ وَالْمَخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ .

قَالَ عُرْوَةُ عَنْ الْمِسْوَرِ وَمَرْوَانَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ حَدِيثِيَّةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَمَا تَنَحَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ .

241 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبِهِ . طَوَّلَهُ ابْنُ أَبِي مَرْثَمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

باب لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّيِّدِ وَلَا الْمُسْكِرِ .

وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ . وَقَالَ عَطَاءُ التَّمِيمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْوُضُوءِ بِالنَّيِّدِ وَاللَّبَنِ .

242 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ » .

باب غَسَلِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ امْسَحُوا عَلَى رِجْلِي فَإِنَّهَا مَرِيضَةٌ .

243 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ، وَسَأَلَهُ النَّاسُ وَمَا بَنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ بِأَيِّ شَيْءٍ دُورَى جُرْحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي ، كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَرْسَةَ فِيهِ مَاءٌ ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، فَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُخْرِقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ .

باب السَّوَالِكِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَشُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْ .

244 - حَدَّثَنَا أَبُو التَّوْعَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسَوَالِكٍ بِيَدِهِ يَقُولُ « أَعْ أَعْ » ، وَالسَّوَالِكُ فِيهِ ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ .

245 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشْوَصُ فَاهُ بِالسَّوَالِكِ .

باب دفع السواك الى الأكبر .

246 - وَقَالَ عَقَّانُ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَرَانِي أَتَسَوَّكُ بِسَوَالِكٍ ، فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ ، فَنَاولْتُ السَّوَالِكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا ، فَقِيلَ لِي كَبِّرْ . فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا » . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ اخْتَصَرَهُ نَعِيمٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أُسَامَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

## باب فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ .

247 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ » . قَالَ فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا بَلَغْتُ « اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ » . قُلْتُ وَرَسُولِكَ . قَالَ « لَا ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » .

حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ  
(وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ)  
ومناظرة ابن عباس رضي الله عنهما

## حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ (وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ) ومناظرة ابن عباس رضي الله عنهما

روى الشيخان - واللفظ للبخاري - عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال ((دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان)). وفي رواية لهما ((وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم)). البخاري (ح/7200، 7056) ومسلم (ح/1709).

وقد طبق السلف من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان من أئمة الإسلام وعلماء السنة هذا الحديث تطبيقاً نظرياً وعملياً، ومن ذلكم ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في مناظرته للخوارج الذين خرجوا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فقد روى الحاكم في المستدرک (2/150) فقال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، من أصل كتابه، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار العجلي، ثنا أبو زميل سماك الحنفي، ثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال : لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار، وهم ستة آلاف، أتيت علياً، فقلت : يا أمير المؤمنين، أبرد بالظهر لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلهمهم. قال : إني أخاف عليك. قلت : كلا. قال ابن عباس : فخرجت إليهم ولبست أحسن ما يكون من حلال اليمن، قال أبو زميل كان ابن عباس جميلاً جهوريماً. قال ابن عباس : فأتيتهم وهم مجتمعون في دارهم فائقون فسلمت عليهم فقالوا : مرحباً بك يا ابن عباس فما هذه الحلة؟ قال : قلت : ما تعيينون علي، لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ما يكون من الحلال، ونزلت : ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٢). قالوا : فما جاء بك؟ قلت : أتيتكم من عند صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار، لأبلغكم ما يقولون المخبرون بما يقولون فعليهم نزل القرآن، وهم أعلم بالوحي منكم، وفيهم أنزل، وليس فيكم منهم أحد. فقال بعضهم : لا تخاصموا قريشاً، فإن الله يقول : ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (الزخرف: ٥٨). قال ابن عباس : وأتيت قوماً لم أر قوماً قط أشد اجتهاداً منهم مسهمة وجوههم من السهر، كأن أيديهم وركبهم تنفي عليهم، فمضى من حضر، فقال بعضهم : لنكلمنه ولننظرن ما يقول. قلت : أخبروني ماذا نقمتهم على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصهره والمهاجرين والأنصار؟ قالوا : ثلاثاً. قلت : ما هن؟

قالوا : أما إحداهن فإنه حكم الرجال في أمر الله، وقال الله تعالى : ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (يوسف: ٤٠) وما للرجال وما للحكم ؟ فقلت : هذه واحدة . قالوا : وأما الأخرى فإنه قاتل، ولم يسب ولم يغنم، فلئن كان الذي قاتل كفاراً لقد حل سبيهم وغنيمتهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم. قلت : هذه اثنتان، فما الثالثة؟ قال : إنه محاً نفسه من أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين. قلت : أعندكم سوى هذا؟ قالوا : حسبنا هذا. فقلت لهم : رأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يرد به قولكم أترضون؟ قالوا : نعم. فقلت : أما قولكم : حكم الرجال في أمر الله فأنا أقرأ عليكم ما قد رد حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم في أرنب، ونحوها من الصيد، فقال : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ إلى قوله ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ (المائدة: ٩٥) فشددتكم الله أحكم الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل، أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم؟ وأن تعلموا أن الله لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال، وفي المرأة وزوجها قال الله عز وجل : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ (النساء: ٣٥) فجعل الله حكم الرجال سنة مأمونة، أخرجت عن هذه؟ قالوا : نعم، قال : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم، أتسبون أمكم عائشة ثم يستحلون منها ما يستحل من غيرها؟ فلئن فعلتم لقد كفرتم وهي أمكم، ولئن قلتم : ليست أمنا لقد كفرتم فإن الله يقول : ﴿النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب: ٦) فأنتم تدورون بين ضاللتين أيهما صرتم إليها، صرتم إلى ضلالة فنظر بعضهم إلى بعض، قلت : أخرجت من هذه؟ قالوا : نعم، قال : وأما قولكم محاً اسمه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بمن ترضون، وأريكم قد سمعتم أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية كاتب سهيل بن عمرو وأبا سفيان بن حرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمر المؤمنين: «اكتب يا علي : هذا ما اصطلاح عليه محمد رسول الله» فقال المشركون : لا والله ما نعلم إنك رسول الله لو نعلم إنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم إنك تعلم أني رسول الله، اكتب يا علي : هذا ما اصطلاح عليه محمد بن عبد الله » فوالله لرسول الله خير من علي، وما أخرجه من النبوة حين محاً نفسه، قال عبد الله بن عباس : فرجع من القوم ألفان، وقتل سائرهم على ضلالة . « هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه » . ورواه أحمد في مسنده (86/1)، والصنعاني في المصنف (157/10)، والأصبهاني في حلية الأولياء (318/1). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني وأحمد ببعضه، ورجاهما رجال الصحيح.

# شرح السنة للإمام البربهاري

## شرح السنة للإمام البرهاري

الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، ومنَّ علينا به ، وأخرجنا في خير أُمَّةٍ فنسأله التوفيق لما يحب ويرضى والحفظ مما يكره ويسخط .

اعلم أن الإسلام هو السنَّة ، والسنَّة هي الإسلام ولا يقوم أحدهما إلَّا بالآخر ، فمن السنة لزوم الجماعة ، ومن رغب غير الجماعة وفارقها فقد خلع ربة الإسلام من عنقه وكان ضالاً مضالاً .

والأساس الذي تبنى عليه الجماعة هم أصحاب محمد ﷺ ورضي الله عنهم أجمعين وهم أهل السنة والجماعة فمن لم يأخذ عنهم فقد ضل وابتدع وكل بدعة ضلالة والضلال وأهله في النار ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ( لا عذر لأحد في ضلالة ركبها حسبها هدى ولا في هدى تركه حسبه ضلالة فقد بينت الأمور وثبتت الحجة ، وانقطع العذر وذلك أن السنة والجماعة قد أحكما أمر الدين كله ، وتبين للناس فعلى الناس الإتيان ) .

واعلم رحمك الله أن الدين إنما جاء من قبل الله تبارك وتعالى لم يوضع على عقول الرجال ، وآرائهم ، وعلمه عند الله ، وعند رسوله ﷺ فلا تتبع شيئاً بهواك ، فتمرق من الدين ، فتخرج من الإسلام ، فإنه لا حجة لك ، فقد بين رسول الله ﷺ لأئمة السنَّة وأوضحها لأصحابه وهم الجماعة ، وهم السَّواد الأعظم والسَّواد الأعظم الحقُّ وأهله ، فمن خالف أصحاب رسول الله ﷺ في شيء من أمر الدين فقد كفر .

واعلم أن النَّاس لم يبتدعوا بدعةً حتى تركوا من السنَّة مثلها ، فاحذروا المحدثات من الأمور ، فإنَّ كلَّ محدثة بدعة ، وكلَّ بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النَّار . واحذر صغار المحدثات من الأمور فإنَّ صغار البدع تعود حتى تصير كباراً ، وكذلك كلَّ بدعة أحدثت في هذه الأُمَّة كان أولها صغيراً يشبه الحق فاعتبر بذلك من دخل فيها ثم لم يستطع المخرج منها ، وصارت ديناً يدان بها مخالفاً للصراط المستقيم ، فخرج من الإسلام فانظر رحمك الله كلَّ من سمعت كلامه من أهل زمانك خاصَّةً ، فلا تعجلن ولا تدخلن في شيء منه حتى تسأل وتنظر هل تكلم فيه أحد من أصحاب النبي ﷺ و أحد من العلماء ، فإن أصبت فيه أثراً عنهم فتمسك به ، ولا تجاوزه لشيء ولا تختار عليه شيئاً فتسقط في النَّار .

واعلم أن الخروج عن الطريق على وجهين ، أمَّا أحدهما فرجلٌ قد زلَّ عن الطريق وهو لا يريد إلَّا الخير فلا يقتدى بزلله ، فإنه هالك ورجلٌ عاند الحق ، وخالف من كان قبله من المتقين ، فهو ضالٌ مضلٌ

شيطان مريد حقيق على من عرفه أن يحذر الناس منه ويبين لهم قصته لئلا يقع في بدعته أحد فيهلك .  
واعلم رحمك الله أنه لا يتم إسلام عبد حتى يكون متبعاً مصداقاً مسلماً ، فمن زعم أنه قد بقي شيء من  
أمر الإسلام لم يكفيناه أصحاب رسول الله ﷺ فقد كذبهم وكفى بهذا فُرقةً وطعناً عليهم ، فهو مبتدع  
ضالٌ مضلٌ محدثٌ في الإسلام ما ليس منه .

اعلم رحمك الله أنه ليس في السنة قياسٌ ولا تضرب لها الأمثال ، ولا تتبع فيها الأهواء بل هو التصديق  
بآثار رسول الله ﷺ بلا كيفٍ ولا شرحٍ ولا يقال : لم ، ولا كيف ؟ فالكلام والخصومة والجدال ، والمرء  
محدثٌ يقدح الشك في القلب ، وإن أصاب صاحبه السنة .

اعلم رحمك الله أن الكلام في الرب تعالى محدثٌ ، وهو بدعة وضلالة ، ولا يتكلم في الرب إلا بما  
وصف به نفسه عز وجل في القرآن ، وما بين الرسول ﷺ لأصحابه فهو جل ثناءه واحد ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ  
شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الشورى: من الآية 11) فرئنا أول بلا متى وآخر بلا منتهى ؛ يعلم السر  
وأخفى ، وهو على العرش استوى وعلمه بكل مكان ولا يخلو من علمه مكان ، ولا يقول في صفات  
الرب تعالى لم ؟ إلا شاك في الله تبارك وتعالى ، والقرآن كلام الله وتنزيله ، ونوره وليس مخلوقاً لأن القرآن  
من الله وما كان من الله فليس بمخلوق ، وهكذا قال مالك بن أنس وأحمد بن حنبل ، والفقهاء قبلهما  
وبعدهما ، والمرء فيه كُفر .

والإيمان بالرؤية يوم القيامة ، يرون الله عز وجل بأعين رؤوسهم ، وهو يحاسبهم بلا حاجب ، ولا  
ترجمان .

والإيمان بالميزان يوم القيامة يوزن فيه الخير والشر له كفتان وله لسان .

والإيمان بعذاب القبر ، ومنكر ونكير .

والإيمان بحوض رسول الله ﷺ ولكل نبي حوض إلا صالح عليه السلام فإن حوضه ضرع ناقته .

والإيمان بشفاعة الرسول ﷺ للمذنبين الخاطئين يوم القيامة ، وعلى الصراط ويخرجهم من جوف جهنم ،  
وما من نبي إلا وله شفاعة وكذلك الصديقون والشهداء ، والصالحون ، والله بعد ذلك تفضل كثير على  
من يشاء والخروج من النار بعدما احترقوا ، وصاروا فحماً .

والإيمان بالصراط يأخذ الصراط من شاء الله ، ويجوز من شاء الله ويسقط في جهنم من شاء الله ، ولهم  
أنوار على قدر إيمانهم .

قال والإيمان بالأنبياء والملائكة .

والإيمان بأن الجنة حق ، والنار حق ، وأتھما مخلوقتان ، الجنة في السماء السابعة ، وسقفها عرش الرحمن ،  
والنار تحت الأرض السابعة السفلى ، وهما مخلوقتان قد علم الله تعالى عدد أهل الجنة ، ومن يدخلها ،  
وعدد أهل النار ، ومن يدخلها وأتھما لا تفنيان أبداً إبقائهما مع بقاء الله أبد الآبدين ، ودهر الداهرين

وآدم ﷺ كان في الجنة الباقية المخلوقة فأخرج منها بعدما عصى الله عز وجل والإيمان بالمسيح الدجال.

والإيمان بنزول عيسى بن مريم ﷺ ينزل فيقتل الدجال ، ويتزوج ، ويصلي خلف القائم من آل محمد ﷺ ويموت ، ويدفنه المسلمون.

والإيمان بأن الإيمان قولٌ ، وعملٌ ، ونيةٌ ، يزيد وينقص ، يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه شيء . وأفضل هذه الأئمة ، والأئم كلاًها بعد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أبو بكرٍ ثم عمر ، ثم عثمان وهكذا روي لنا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ( كنّا نقول ورسول الله بين أظهرنا : إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكرٍ ، ثم عمر ثم عثمان ويسمع بذلك النبي ﷺ فلا ينكره ) ثم أفضل الناس بعد هؤلاء عليّ وطلحة ، والزبير وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد ، وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة عامر بن الجراح وكلهم يصلح للخلافة ، ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ القرن الأول الذين بعث فيهم المهاجرون الأوّلون والأنصار وهم من صليّ القبلتين ، ثم أفضل الناس بعد هؤلاء من صحب رسول الله ﷺ يوماً أو شهراً أو سنة أو أقل من ذلك أو أكثر نترحم عليهم ، ونذكر فضلهم ، ونكفّ عن زلهم ، ولا نذكر أحداً منهم بسوء لقول رسول الله ﷺ : { إذا ذكر أصحابي فأمسكوا } وقال سفيان بن عيينة : " من نطق في أصحاب رسول الله ﷺ بكلمة فهو صاحب هوى .

فيما يجب لولاة الأمور من السمع والطاعة في كتابه هذا : ( والسمع ، والطاعة للأئمة فيما يجب الله ويرضى ، ومن وليّ الخلافة بإجماع الناس عليه ورضاهم به ، فهو أمير المؤمنين لا يحلّ لأحد أن يبيت ليلةً ، ولا يرى أن ليس عليه إمام برّاً كان أو فاجراً والحجّ والغزو مع الإمام ماضٍ ، وصلاة الجمعة خلفهم جائزة ، ويصلي بعدها ستّ ركعات ، يفصل بين كلّ ركعتين هكذا قال أحمد بن حنبل . ) والخلافة في قريش إلى أن يرزّل عيسى ابن مريم ﷺ ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين فهو خارجي قد شقّ عصا المسلمين وخالف الآثار فميته ميتة جاهلية .

ولا يحلّ قتال السلطان ، ولا الخروج عليه وإن جار وذلك لقول رسول الله ﷺ لأبي ذر الغفاري : { اسمع وأطع ، وإن كان عبداً حبشياً } وقوله ﷺ للأنصار : { اصبروا حتى تلقوني على الخوض } وليس في السنّة قتال السلطان ، فإن فيه فساد الدنيا والدين .

ويحلّ قتال الخوارج اذا عرضوا للمسلمين في انفسهم وأموالهم وليس له إذا فارقوه أن يطلبهم ، ولا يجهز على جريحهم ولا يأخذ فيهم ولا يقتل أسيرهم ولا يتبع مدبرهم . واعلم أنّه لا طاعة لبشرٍ في معصية الله عز وجل .

ومن كان من أهل الإسلام فلا تشهد له بعمل خيرٍ ولا شرٍ فإنّك لاتدري بما يختتم الله له عند الموت ترجو

له الرحمة وتخاف عليه ذنوبه وما من ذنب إلا وللعبد منه توبة .  
والرجم حق ، والمسح على الخفين سنة ، وتقصير الصلاة في السفر سنة ، والصوم في السفر من شاء صام ، ومن شاء أفطر ، ولا بأس بالصلاة في السراويل .  
والنفاق أن يظهر الإسلام باللسان ، ويخفي الكفر بالضمير .  
واعلم بأن الدنيا دار إيمان وإسلام ، وأمة محمد ﷺ فيها مؤمنون مسلمون في أحكامهم وموارثهم ، وذبايحهم ، والصلاة عليهم ، ولانشهد لأحد بحقيقة الإيمان حتى يأتي بجميع شرائع الإسلام ، فإن قصر في شيء من ذلك كان ناقص الإيمان حتى يتوب واعلم أن إيمانه إلى الله تعالى تام الإيمان أو ناقص الإيمان إلا ما أظهر لك من تضييع شرائع الإسلام .

والصلاة على من مات من أهل القبلة سنة : والمرجوم والزاني والزانية ، والذي يقتل نفسه وغيره من أهل القبلة ، والسكران ، وغيرهم الصلاة عليهم سنة ، ولا يخرج أحد من أهل القبلة من الإسلام حتى يرد آية من كتاب الله عز وجل أو يُرَدَّ شيئاً من آثار رسول الله ﷺ أو يُصلي لغير الله أو يذبح لغير الله ، وإذا فعل شيئاً من ذلك فقد وجب عليك أن تخرجه من الإسلام ، فإذا لم يفعل شيئاً من ذلك فهو مؤمن مسلم بالاسم لا بالحقيقة .

وكل ما سمعت من الآثار شيئاً مما لم يبلغه عقلك نحو قول رسول الله ﷺ { قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل } وقوله { إن الله ينزل إلى السماء الدنيا في الثلث الآخر من الليل } ، { وينزل يوم عرفة } ، { وينزل يوم القيامة } ، { وأن جهنم لا يزال يطرح فيها حتى يضع عليها قدمه جل ثناؤه } وقول الله تعالى للعبد : { إن مشيت إليّ هرولت إليك } وقوله : { خلق الله آدم على صورته } وقول رسول الله ﷺ : { رأيت ربي في أحسن صورة } وأشبه هذه الأحاديث : فعليك بالتسليم والتصديق ، والتفويض ، والرضا ، ولا تفسر شيئاً من هذه بهواك ، فإن الإيمان بهذا واجب فمن فسّر شيئاً من هذا بهواه ، وردّه فهو جهمي ، ومن زعم أنه يرى ربه في دار الدنيا ، فهو كافر بالله عز وجل .

والفكرة في الله بدعة ، لقول رسول الله ﷺ { تفكروا في الخلق ، ولا تفكروا في الله فإن الفكرة في الرب تقدح الشك في القلب .

واعلم أن الهوام ، والسباع ، والدواب نحو الذرّ والذباب ، والنمل كلها مأمورة ، ولا يعملون شيئاً إلا بإذن الله تعالى .

والإيمان بأن الله قد علم ما كان من أول الدهر ، وما لم يكن ، وما هو كائن أحصاه وعدّه عدداً ، ومن قال أنه لا يعلم إلا ما كان ، وما هو كائن فقد كفر بالله العظيم .

ولا نكاح إلا بولي ، وشاهدي عدل ، وصدّاق قل أو كثر ، ومن لم يكن لها ولي ، فالسلطان ولي من لا

وليَّ له ، وإذا طَلَّق الرجل امرأته ثلاثاً فقد حرِّمت عليه لا تحلُّ له حتَّى تنكح زوجاً غيره .

ولا يحلُّ دم امرئٍ مسلم يشهد أن لا إله إلاَّ الله ، ويشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ، إلاَّ بإحدى ثلاث : زنى بعد إحصان أو ارتدادٌ بعد إيمان أو قتل نفسٍ مؤمنةٍ بغير حق فيقتل به ، وما سوى ذلك فدم المسلم على المسلم حرام أبداً حتَّى تقوم الساعة .

وكلُّ شيءٍ ممَّا أوجب الله عليه الفناء يفنى ، إلاَّ الجنَّة والنار والعرش ، والكرسي والصور ، والقلم ، واللوح ليس يفنى من هذا شيءٌ أبداً ، ثمَّ يبعث الله الخلق على ما أماتهم عليه يوم القيامة ، ويحاسبهم بما شاء ؛ فريقٌ في الجنَّة ، وفريقٌ في السعير ويقول لسائر الخلق ممَّن لم يخلقوا للبقاء كونوا ترابا .

والإيمان بالقصاص يوم القيامة بين الخلق كلُّهم بني آدم والسباع ، والهوام ، حتَّى للذرة من الذرة ، حتَّى يأخذ الله عزَّ وجل لبعضهم من بعض لأهل الجنَّة من أهل النَّار ولأهل النَّار من أهل الجنَّة ، ولأهل الجنَّة بعضهم من بعض ولأهل النار بعضهم من بعض .

وإخلاص العمل لله ، والرضا بقضاء الله ، والصبر على حكم الله والإيمان بأقدار الله كلُّها خيرها وشرُّها، حلُّوها ومَرَّها .

والإيمان بما قال الله ، قد علم الله ما العباد عاملون وإلى ما هم صائرون ، لا يخرجون من علم الله ، ولا يكون في الأرضين ، والسموات إلاَّ ما علم الله تعالى وتعلم أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطاك لم يكن ليصيبك ولا خالق مع الله عزَّ وجل .

والتكبير على الجنائر أربع ، وهو قول مالك بن أنس وسفيان الثوري ، والحسن بن صالح ، وأحمد بن حنبل ، والفقهاء .

وهكذا قال رسول الله ﷺ .

والإيمان بأنَّ مع كلِّ قطرةٍ ملك ينزل من السماء ، حتَّى يضعها حيث أمره الله عزَّ وجل .

والإيمان بأنَّ رسول الله ﷺ حين كلَّم أهل القليب يوم بدرٍ : أي المشركين كانوا يسمعون كلامه .

والإيمان بأنَّ الرجل إذا مرض آجره الله على مرضه ، والشهيد يأجره الله على شهادته .

والإيمان بأنَّ الأطفال إذا أصابهم شيء في دار الدنيا يألمون وذلك : أنَّ بكر بن أخت عبد الواحد قال : لا يألمون وكذب .

واعلم أنَّه لا يدخل أحدُ الجنَّة إلاَّ برحمة الله ، ولا يعذب الله أحداً إلاَّ بقدر ذنوبه ، ولو عذَّب أهل السموات ، والأرض ، برَّهم ، وفاجرهم ، عذَّبهم غير ظالمٍ لهم ، لا يجوز أن يقال لله عزَّ وجل ، إنَّه ظالم ، وإنَّما يظلم من يأخذ ما ليس له ، والله له الخلق ، والأمر والخلق خلقه ، والدار داره ، لا يسأل عمَّا يفعل ، وهم يسألون ، ولا يقال لم وكيف ؟ ولا يدخل أحدٌ بين الله ، وبين خلقه .

وإذا سمعت رجلاً يطعن على الآثار ، ولا يقبلها ، أو ينكر شيئاً من أخبار رسول الله ﷺ فاتهمه على

الإسلام ، فإنه رجلٌ رديء المذهب ، ولا يُطعن على رسول الله ﷺ ولا على أصحابه ، لأننا إنما عرفنا الله ، وعرفنا رسوله ﷺ ، وعرفنا القرآن ، وعرفنا الخير والشر ، والدنيا ، والآخرة بالآثار ، فإن القرآن أحوج إلى السنة ، من السنة إلى القرآن .

والكلام ، والجدل ، والخصومة في القدر خاصة ، منهي عنه عند جميع الفرق ، لأن القدر سرُّ الله ، ونهى الرب جلَّ اسمه الأنبياء عن الكلام في القدر ونهى النبي ﷺ عن الخصومة في القدر ، وكرهه أصحاب رسول الله ﷺ والتابعون ، وكرهه العلماء وأهل الورع ، ونهوا عن الجدل في القدر ، وعليك بالتسليم ، والإقرار ، والإيمان واعتقاد ما قال رسول الله ﷺ في جملة الأشياء ، واسكت عما سوى ذلك .

والإيمان بأن رسول الله ﷺ أسري به إلى السماء ، وصار إلى العرش ، وسمع كلام الله ، ودخل الجنة واطلع في النار ، ورأى الملائكة ، وسمع كلام الله عزَّ وجل ، وبشَّرت به الأنبياء ، ورأى سرادقات العرش والكرسي ، وجميع ما في السموات في القيضة ، حمله جبريل على البراق حتى أداره في السماوات ، وفرضت عليه الصلوات الخمس تلك الليلة ، ورجع إلى مكة ليلته وذلك قبل الهجرة .

اعلم أن أرواح الشهداء في حواصل طيرٍ خضر ، تسرح في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش ، وأرواح الفجار الكفار في بئرٍ برهوت ، وهي في سجين .

والإيمان بأن الميت يقعد في قبره ، وترسل فيه الروح حتى يسأله منكر ونكير عن الإيمان ، وشرائعه ، ثم تسئل روحه بلا ألم ، ويعرف الميت الزائر إذا زاره ، ويتنعم المؤمن في القبر ، ويعذَّب الفاجر كيف شاء الله .

والإيمان بأن الله هو الذي كلَّم موسى بن عمران يوم الطور ، وموسى يسمع من الله الكلام ؛ بصوت وقع في مسامعه منه لا من غيره ، فمن قال غير هذا ، فقد كفر بالله العظيم .

والعقل مولودٌ ، أعطي كلَّ إنسانٍ من العقل ما أراد الله متفاوتون في العقول ، مثل الذرة في السماوات ، ويطلب من كلَّ إنسانٍ من العمل على قدر ما أعطاه من العقل وليس العقل باكتساب ، إنما هو فضلٌ من الله .

واعلم أن الله فضَّل العباد بعضهم على بعض ، في الدِّين ، والدنيا ، عدلاً منه لا يقال : جار ، ولا حابي ، فمن قال : إنَّ فضل الله على المؤمن ، والكافر سواء ، فهو صاحب بدعة ، فضَّل الله المؤمن على الكافر ، والطائع على العاصي ، والمعصوم على المخذول عدلاً منه ، هو فضله يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء .

ولا يحل أن تكتم النصيحة أحداً من المسلمين برَّهم ، وفاجرهم في أمر الدِّين ، فمن كتم فقد غشَّ

المسلمين ، ومن غشَّ المسلمين فقد غشَّ الدين ، ومن غشَّ الدين فقد خان الله ، ورسوله ، والمؤمنين .  
والله سميعٌ بصيرٌ عليم ، يده مبسوطتان ، قد علم الله أنَّ الخلق يعصونه قبل أن يخلقهم علمه نافذٌ  
فيهم ، فلم يمنعه علمه فيهم أن هداهم للإسلام ومنَّ به عليهم كرمًا وجوداً وتفضلاً ، فله الحمد .  
واعلم أنَّ البشارة عند الموت ثلاث بشارات يقال : أبشر يا حبيب الله برضى الله والجنة ، ويقال : أبشر  
يا عبد الله بالجنة بعد الانتقام ويقال : أبشر يا عدوَّ الله بغضب الله والنار ، هذا قول : ابن عباس .  
واعلم أنَّ أوَّل من ينظر إلى الله تعالى في الجنة الأضرَّاء ، ثمَّ الرجال ، ثمَّ النساء ، بأعين رؤوسهم ، كما  
قال رسول الله ﷺ : { إنَّكم سترون ربَّكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته } والإيمان  
بهذا واجبٌ ، وإنكاره كفر .

واعلم أنَّها لم تكن زندقةً ، ولا كفرٌ ، ولا شكوكٌ ولا بدعةً ، ولا ضلالةً ، ولا حيرةً في الدين إلَّا من الكلام ،  
وأهل الكلام ، والجدل والمرء ، والخصومة ، والعجب ، وكيف يجترئ الرجل على المرء ، والخصومة ،  
والجدال والله يقول : ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (غافر: من الآية 4) فعليك بالتسليم ،  
والرضا بالآثار ، والكفِّ والسكوت .

والإيمان بأن الله يعذب الخلق في النار في الأغلال ، والأنكال والسلاسل ، والنار في أجوافهم ، وفوقهم ،  
وتحتهم ، وذلك أنَّ الجهمية منهم هشام الفوطي قال : إنَّما يعذب الله عند النار ردًّا على الله ورسوله .  
واعلم أنَّ صلاة الفريضة خمس صلوات لايزاد فيهنَّ ، ولا ينقص في مواقيتها ، وفي السفر ركعتان إلَّا  
المغرب ، فمن قال أكثر من خمس فقد ابتدع ، ومن قال أقل من خمس ، فقد ابتدع لا يقبل الله شيئاً منها  
إلَّا لوقتها إلَّا أن يكون نسياناً ، فإنه معذور يأتي بها إذا ذكرها أو يكون مسافراً ، فيجمع بين الصلاتين  
إن شاء .

والزكاة من الذهب ، والفضة ، والتمر ، والحبوب والدواب على ما قال رسول الله ﷺ فإن قسمها  
فجائز ، وإن دفعها إلى الإمام فجائز ، والله أعلم .

اعلم أنَّ أول الإسلام : شهادة أن لا إله إلَّا الله ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله وأنَّ ما قال الله كما قال ،  
ولا خلاف لما قال ، وهو عند ما قال والإيمان بالشرائع كلها .  
واعلم أنَّ الشراء والبيع حلالٌ إذا بيع في أسواق المسلمين على حكم الكتاب والسنة من غير أن يدخله  
تغريب أو ظلم أو غدرٌ أو خلافٌ للقرآن أو خلافٌ للعلم .

واعلم أنَّه ينبغي للعبد أن تصحبه الشفقة أبداً ما صحب الدنيا ، لأنَّه لا يدري على ما يموت عليه ، وبم  
يختم له ، وعلى ما يلقي الله عزَّ وجل ، وإن عمل كلَّ عملٍ من الخير وينبغي للرجل المسرف على نفسه  
ألَّا يقطع رجاءه عند الموت ، ويحسن ظنه بالله ويخاف ذنوبه ، فإن رحمه الله فبفضله ، وإن عذبه فبذنبه .  
والإيمان بأنَّ الله تعالى أطلع نبيه ﷺ على ما يكون في أمته إلى يوم القيامة .

واعلم أنَّ رسول الله ﷺ قال : { ستفترق أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة } وهي الجماعة قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : { ما أنا عليه اليوم وأصحابي } وكان الدين إلى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجماعة كلها وهكذا في زمن عثمان . فلما قتل عثمان رضي الله عنه جاء الاختلاف والبدع ، وصار الناس فرقاً فمن الناس من ثبت على الحق عند أول التغيير ، وقال به ، وعمل به ودعا إليه وكان الأمر مستقيماً حتى كانت الطبقة الرابعة في خلافة فلان انقلب الزمان ، وتغير الناس جداً ، وفشت البدع ، وكثر الدعاء إلى غير سبيل الحق والجماعة ، ووقعت المحنة في كل شيء لم يتكلم به رسول الله ﷺ ولا أحد من الصحابة ، ودعوا إلى الفرقة .

وقد نهي الله عز وجل عن الفرقة ، وكفّر بعضهم بعضاً وكل دعا إلى رأيه وإلى تكفير من خالفه ، فضلل الجهال والرعا ومن لا علم له وأطمعوا الناس في شيء من أمر الدنيا وخوفوهم عقاب الدنيا فأتبعهم الخلق على خوف في دينهم ، ورغبة في دنياهم فصارت السنة ، وأهل السنة مكتومين ، وظهرت البدعة وفشت ، وكفروا من حيث لا يعلمون من وجوه شتى ووضعوا القياس وحملوا قدرة الرب وآياته وأحكامه وأمره ونهيه على عقولهم وآرائهم ، فما وافق عقولهم قبلوه ، وما خالف عقولهم ردوه ، وصار الإسلام غريباً والسنة غريبة ، وأهل السنة غرباء في جوف ديارهم .

واعلم أنَّ متعة النساء ، والاستحلال حرام إلى يوم القيامة . واعرف لبني هاشم فضلهم لقربتهم من رسول الله ﷺ واعرف فضل قريش والعرب وجميع الأفخاذ ، فاعرف قدرهم ، وحقوقهم في الإسلام .

ومولى القوم منهم ، واعرف فضل الأنصار ، ووصية رسول الله ﷺ فيهم وآل الرسول ولا تسبهم ، واعرف فضلهم ، وجيرانه من أهل المدينة فاعرف فضلهم .

واعلم أنَّ أهل العلم لم يزالوا يردون قول الجهمية حتى كان في خلافة بني العباس تكلمت الرويضة في أمر العامة ، وطعنوا على آثار رسول الله ﷺ وأخذوا بالقياس والرأي ، وكفّروا من خالفهم ، ودخل في قولهم الجاهل ، والمغفل ، والذي لا علم له حتى كفروا من حيث لا يعلمون ، فهلكت الأمة من وجوه ، وكفرت من وجوه وتزندق من وجوه ، وضلّت من وجوه ، وابتدعت من وجوه إلا من ثبت على قول رسول الله ﷺ وأمره ، ونهيه ، وأصحابه ، ولم يتخطى أحداً منهم ولم يجاوز أمرهم ووسعه ما وسعهم ، ولم يرغب عن طريقتهم ، ومذهبهم وعلم أنهم كانوا على الإسلام الصحيح والإيمان الصحيح ، فقلّدهم دينه واستراح .

واعلم أنَّ الدين إنما هو التقليد ، والتقليد لأصحاب رسول الله ﷺ ومن قال لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي ، ومن سكت ولم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي هكذا قال أحمد بن حنبل ، وقال رسول الله ﷺ : { إنّه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فإياكم ومحدثات الأمور فإنّها ضلالة

وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ { .  
واعلم أنه إنما جاء هلاك الجهمية من أنهم فكروا في الرب عز وجل ، فأدخلوا لم وكيف ؟ وتركوا الأثر ،  
ووضعوا القياس ، وقاسوا الدين على رأيهم ، فجاءوا بالكفر عياناً لا يخفى ، فكفروا وكفروا الخلق ،  
واضطربهم الأمر إلى أن قالوا بالتعطيل .  
قال بعض العلماء منهم أحمد بن حنبل ، الجهمي كافر ليس من أهل القبلة ، حلال الدم لا يرث ، ولا  
يورث ، لأنه قال : لا جمعة ، ولا جماعة ولا عيدين ، ولا صدقة وقالوا : من لم يقل القرآن مخلوق فهو  
كافر ، واستحلوا السيف على أمة محمد ﷺ وخالفوا من كان قبلهم وامتنحوا الناس بشيء لم يتكلم فيه  
رسول الله ﷺ ولا أحد من أصحابه ، وأرادوا تعطيل المساجد ، والجوامع ، وأوهنوا الإسلام ، وعطلوا  
الجهاد وعملوا في الفرقة ، وخالفوا الآثار وتكلموا بالمنسوخ ، واحتجوا بالمتشابه فشككوا الناس في  
أديانهم ، واختصموا في ربهم وقالوا ليس هناك عذاب قبر ولا حوض ولا شفاعة والجنة والنار لم يخلقا ،  
وأنكروا كثيراً مما قال رسول الله ﷺ فاستحل من استحل تكفيرهم ودمائهم من هذا الوجه ، لأنه من رد  
آية من كتاب الله فقد رد الكتاب كله ، ومن رد حديثاً عن رسول الله ﷺ فقد رد الأثر كله ، وهو كافر  
بالله العظيم ، فدامت لهم المدة ، فوجدوا من السلطان معونة على ذلك ، فوضعوا السيف والسوط على  
من دون ذلك ، فدرس علم السنة وأوهنوها ، فصاروا مكتومين لإظهار البدع ، والكلام فيها  
ولكثرتهم ، فاتخذوا المجالس ، وأظهروا آرائهم ووضعوا فيها الكتب ، وأطمعوا الناس وطلبوا لهم الرياسة  
فكانت فتنة عظيمة لم ينج منها إلا من عصم الله ، فأدنى ما كان يصيب الرجل من مجالستهم أن يشك  
في دينه أو يتابعهم أو يرى رأيهم على الحق ولا يدري أنهم على حق أو على باطل فصار شاكاً ، فهلك  
الخلق حتى كانت أيام جعفر الذي يقال له المتوكل ، فأطفا الله به البدع وأظهر به الحق ، وأظهر به أهل  
السنة ، وطالت ألسنتهم مع قلتهم ، وكثرة أهل البدع إلى يومنا هذا ، فالرسم والبدع وأهل الضلالة قد  
بقي منهم قوم يعملون بها ، ويدعون إليها لا مانع يمنعهم ولا حاجز يحجزهم عما يقولون ويعملون .  
واعلم أنه لم تحي زندقة قط إلا من الهمج الرعاع واتباع كل ناعق يميلون مع كل ربح فمن كان هكذا  
فلا دين له قال الله عز وجل : ﴿ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ (الجاثية: من  
الآية 17) وهم علماء السوء أصحاب الطمع .

واعلم أنه لا يزال الناس في عصابة من أهل الحق والسنة يهديهم الله ، ويهدي بهم غيرهم ، ويحيي بهم  
السنن ، فهم الذين وصفهم الله تعالى مع قلتهم عند الاختلاف فقال : ﴿ وما اختلف فيه إلا الذين  
أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم ﴾ ثم استثناهم فقال : ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا  
اختلفوا فيه مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (البقرة: من الآية 213) وقال  
رسول الله ﷺ : { لا تزال عصابة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله

وهم ظاهرون } .

واعلم أنَّ العلم ليس بكثرة الرواية والكتب ، ولكنَّ العالم من اتبع الكتاب والسنة وإن كان قليل العلم والكتب ، ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعةٍ وإن كان كثير الرواية والكتب .  
واعلم أنَّ من قال في دين الله برأيه ، وقياسه ، وتأوله من غير حجةٍ من السنة والجماعة فقد قال على الله ما لم يعلم ، ومن قال على الله ما لا يعلم فهو من المتكلفين ، والحق ما جاء من عند الله عز وجل ، والسنة ما سنَّه رسول الله والجماعة ما اجتمع عليه أصحاب رسول الله في خلافة أبي بكرٍ ، وعمر ، وعثمان ، ومن اقتصر على سنة رسول الله ، وما كان عليه الجماعة فلج ( انتصر ) على أهل البدعة كلهم واستراح بدنه ، وسلم له دينه إن شاء الله لأنَّ رسول الله ﷺ قال : { ستفترق أمتي } وبين لنا رسول الله ﷺ الفرقة الناجية منها فقال : { ما أنا عليه وأصحابي } فهذا هو الشفاء والبيان ، والأمر الواضح ، والمنار المستقيم ، وقال رسول الله ﷺ : { إياكم والتنطع وإياكم والتعمق ، وعليكم بدينكم العتيق } .

واعلم أنَّ الدين العتيق ما كان من وفاة رسول الله ﷺ إلى قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان قتله أول الفرقة ، وأول الاختلاف ، فتحاربت الأمة وافترقت ، واتبعت الهوى والطمع ، والميل إلى الدنيا .  
وليس لأحد رخصة في شيء أخذ به مما لم يكن عليه أصحاب رسول الله ﷺ أو يكون رجل يدعو إلى شيء أحدثه من قبله من أهل البدع ، فهو كمن أحدثه ، فمن زعم ذلك أو قال به فقد رد السنة ، وخالف الحق والجماعة ، وأباح الهوى ، وهو أشر على هذه الأمة من إبليس ، ومن عرف ما ترك أهل البدع من السنة ، وما فارقوا منها فتمسك به ، فهو صاحب سنة ، وصاحب جماعة ، وحقيق أن يتبع ، وأن يعاون وأن يحفظ ، وهو ممن أوصى به رسول الله ﷺ .

واعلم أن أصول البدع أربعة أبواب ، يتشعب من هذه الأربعة اثنان وسبعون هوى ثم يصير كل واحد من البدع يتشعب حتى تصير كلها إلى ألفين وثمان مائة ضلالة وكلها في النار إلا واحدة ، وهو من آمن بما في هذا الكتاب ، واعتقده من غير ريبة في قلبه ، ولا شكوك ، فهو صاحب سنة ، وهو الناجي إن شاء الله .

واعلم أنَّ الناس لو وقفوا عند محدثات الأمور ولم يجاوزوها بشيء ، ولم يولدوا كلاماً مما لم يجئ فيه أثر عن رسول الله ﷺ ولا عن أصحابه لم تكن بدعة  
واعلم أنَّه ليس بين العبد وبين أن يكون مؤمناً حتى يصير كافراً إلا أن يجحد شيئاً مما أنزل الله أو يزيد في كلام الله أو ينقص أو ينكر شيئاً مما قال الله عز وجل أو شيئاً مما تكلم به رسول الله ﷺ فاتق الله ، وانظر لنفسك ، وإياك والغلو في الدين فإنَّه ليس من طريق الحق في شيء .  
وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب فهو عن الله تعالى ، وعن رسوله ﷺ وعن أصحابه وعن التابعين ،

وعن القرن الثالث إلى القرن الرابع فاتفق الله يا عبد الله وعليك بالتصديق والتسليم ، والتفويض ، والرضى بما في هذا الكتاب ولا تكتم هذا الكتاب أحداً من أهل القبلة ، فعسى الله أن يرد به حيراناً من حيرته أو صاحب بدعةٍ من بدعته أو ضالاً عن ضلالته فينجو به ، فاتفق الله ، وعليك بالأمر الأول العتيق وهو ما وصفت لك في هذا الكتاب ، فرحم الله عبداً ، ورحم والديه قرأ هذا الكتاب وبثه وعمل به ، ودعا إليه واحتج به ، فإنه دين الله ، ودين رسوله ﷺ وأنه من استحل شيئاً خلافاً لما في هذا الكتاب فإنه ليس يدين الله بدين ، وقد ردّه كله كما لو أن عبداً آمن بجميع ما قال الله عز وجل إلا أنه شك في حرفٍ فقد شك في جميع ما قال الله ، وهو كافرٌ كما أن شهادة أن لا إله إلا الله لا تقبل من صاحبها إلا بصدق النية وخالص اليقين وكذلك لا يقبل الله شيئاً من السنة في ترك بعض ، ومن خالف ورد من السنة شيئاً ، فقد ردّ السنة كلها ، فعليك بالقبول ، ودع المحال ، واللجاجة فإنه ليس من دين الله في شيء وزمانك خاصة زمان سوء فائق الله .

فإذا وقعت الفتنة فالزم جوف بيتك ، وفر من جوار الفتنة ، وإياك والعصبية ، وكل ما كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فهو فتنة ، فاتفق الله وحده لا شريك له ولا تخرج فيها ، ولا تقاتل فيها ، ولا تهوى ، ولا تشايح ولا تمايل ، ولا تحب شيئاً من أمورهم ، فإنه يقال من أحب فعال قوم خيراً كان أو شراً كان كمن عمله ، وفقنا الله وإياكم لمرضاته وجنبنا وإياكم معاصيه . وأقل من النظر في النجوم إلا بما تستعين به على مواقيت الصلاة ، وأله عمّا سوى ذلك فإنه يدعوا إلى الزندقة .

وإياك والنظر في الكلام ، والجلوس مع أصحاب الكلام وعليك بالآثار ، وأهل الآثار وإياهم فسأل ، ومعهم فاجلس ، ومنهم فاقبس .

واعلم أنه ما عبد الله بمثل الخوف من الله ، وطريق الخوف ، والحذر ، والشفقات والحياء من الله تبارك وتعالى ، واحذر أن تجلس مع من يدعو إلى الشوق ، والمحبة ويخلو مع النساء ، وطريق المذهب ، فإن هؤلاء كلهم على ضلالة .

واعلم أن الله تعالى دعا الخلق كلهم إلى عبادته ، ومن من بعد ذلك على من يشاء بالإسلام تفضلاً منه والكف عن حرب علي ، ومعاوية ، وعائشة ، وطلحة والزبير رحمهم الله أجمعين ، ومن كان معهم لا تخصم فيهم ، وكل أمرهم إلى الله تعالى ، فإن رسول الله ﷺ قال : { إياكم وذكر أصحابي ، وأصهارى ، وأختاني } وقال : { إن الله تعالى نظر إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم } واعلم أنه لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيبه من نفسه وإن كان مع رجلٍ مالٌ حرامٌ فقد ضمنه لا يحل لأحد أن يأخذ منه شيئاً إلا بإذنه ، فإنه عسى أن يتوب هذا فيريد أن يرده على أربابه فأخذت حراماً . المكاسب ما بان لك صحته فهو مطلق إلا ما ظهر فساد ، فإن كان فاسداً يأخذ من الفاسد ممسكاً

نفسه ، ولا تقول : اترك المكاسب وأخذ ما أعطوني لم يفعل هذا الصحابة ، ولا العلماء إلى زماننا هذا ، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : كسب فيه بعض الدنيا خير من الحاجة إلى الناس .

والصلوات الخمس جائزة خلف من صليت إلا أن يكون جهمياً فإنه معطل ، وإن صليت خلفه ، فأعد صلاتك ، وإن كان إمامك يوم الجمعة جهمياً وهو سلطان فصل خلفه ، وأعد صلاتك وإن كان إمامك من السلطان وغيره صاحب سنة فصل خلفه ولا تعد صلاتك .

والإيمان بأن أبا بكر ، وعمر رحمة الله عليهما في حجرة عائشة مع رسول الله ﷺ قد دفنا هنالك معه ، فإذا أتيت القبر ، فالتسليم عليهما بعد رسول الله ﷺ واجب .

والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر واجب إلا من خفت سيفه وعصاه ، والتسليم على عباد الله أجمعين

ومن ترك صلاة الجمعة والجماعة في المسجد من غير عذر فهو مبتدع ، والعذر : كمر بخص لا طاقة له بالخروج إلى المسجد أو خوف من سلطان ظالم ، وما سوى ذلك فلا عذر له ومن صلى خلف إمام فلم يقتد به فلا صلاة له .

والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر باليد واللسان ، والقلب بلا سيف ، والمستور من المسلمين من لم يظهر منه ربه .

وكل علم ادعاه العباد من علم الباطن لم يوجد في الكتاب ولا في السنة فهو بدعة وضلالة ، ولا ينبغي لأحد أن يعمل به ، ولا يدعو إليه .

وأى امرأة وهبت نفسها لرجل : فإنها لا تحل له يعاقبان إن نال منها شيئاً ، إلا بولي وشاهدي عدل ، وصادق وإذا رأيت الرجل يطعن على أصحاب النبي ﷺ فاعلم أنه صاحب قول سوء وهوى لقول رسول الله ﷺ : { إذا ذكر أصحابي فأمسكوا } فقد علم النبي ﷺ ما يكون منهم من الزلل بعد موته ، فلم يقل فيهم إلا خيراً ، وقال ﷺ : { ذروا أصحابي لا تقولوا فيهم إلا خيراً } ولا تحدث بشيء من زلهم ، ولا حرهم ولا ما غاب عنك علمه ، ولا تسمعه من أحد يحدث به ، فإنه لا يسلم لك قلبك إن سمعته .

وإذا سمعت الرجل يطعن على الآثار أو يريد غير الآثار ، فاتهمه على الإسلام ، ولا تشك أنه صاحب هوى مبتدع .

واعلم أن جور السلطان لا ينقص فريضة من فرائض الله التي افترضها على لسان نبيه ﷺ جوره على نفسه ، وتطوعك ، وبرك معه تام لك إن شاء الله تعالى يعني الجماعة ، والجمعة ، والجهاد معهم ، وكل شيء من الطاعات فشاركهم فيه ، فلك نيتك ، وعليك وزره .

وإذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم أنه صاحب هوى وإذا سمعت الرجل يدعو للسلطان

بالصلاح فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله يقول فضيل بن عياض : لو كان لي دعوة مستجابة ما جعلتها إلا في السلطان قيل له : يا أبا علي فسر لنا هذا قال : إذا جعلتها في نفسي لم تعدني وإذا جعلتها في السلطان صلح فصلح بصلاحه العباد والبلاد ، فأمرنا أن ندعو لهم بالصلاح ولم نؤمر أن ندعو عليهم وإن جاروا وظلموا لأن جورهم وظلمهم على أنفسهم وصلاحهم لأنفسهم وللمسلمين . ولا تذكر أحداً من أمهات المؤمنين إلا بخير .

وإذا رأيت الرجل يتعاهد الفرائض في جماعة مع السلطان وغيره ، فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله تعالى ، وإذا رأيت الرجل يتهاون بالفرائض في جماعة ، وإن كان مع السلطان ، فاعلم أنه صاحب هوى . والحلال : ما شهدت عليه ، وحلفت عليه أنه حلال ، وكذلك الحرام ما حاك في صدرك فهو شبهة والمستور من بان ستره ، والمهتوك من بان هتكه وإذا سمعت الرجل يقول : فلان ناصي فاعلم أنه رافضي ، وإذا سمعت الرجل يقول فلان مشبه أو فلان يتكلم بالتشبيه فاعلم أنه جهمي ، وإذا سمعت الرجل يقول تكلم بالتوحيد وشرح لي التوحيد فاعلم أنه خارجي معتزلي أو يقول فلان مجبر أو يتكلم بالإجبار أو تكلم بالعدل فاعلم أنه قدري لأن هذه الأسماء محدثة أحدثها أهل البدع ، وقال عبد الله بن المبارك : ولا تأخذوا عن أهل الكوفة في الرضا شيئاً ، ولا عن أهل الشام في السيف شيئاً ولا عن أهل البصرة في القدر شيئاً ، ولا عن أهل خراسان في الإرجاء شيئاً ، ولا عن أهل مكة في الصرف ولا عن أهل المدينة في الغناء لا تأخذوا عنهم في هذه الأشياء شيئاً .

وإذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة ، وأنس بن مالك ، وأسيد بن حضير ، فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله ، وإذا رأيت الرجل يحب أيوب ، وابن عون ، ويونس بن عبيد وعبد الله بن إدريس الأودي ، والشعبي ، ومالك بن مغول ويزيد بن زريع ، ومعاذ بن معاذ ، ووهب بن جرير ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، ومالك بن أنس والأوزاعي ، وزائدة بن قدامة ، فاعلم أنه صاحب سنة ، وإذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل ، والحجاج بن المنهال ، وأحمد بن نصر ، وذكرهم بخير ، وقال قولهم فاعلم أنه صاحب سنة .

وإذا رأيت الرجل يجلس مع أهل الأهواء فاحذره واعرفه ، فإن جلس معه بعدما علم فاتقه فإنه صاحب هوى .

وإذا سمعت الرجل تأتيه بالأثر فلا يريده ، ويريد القرآن فلا تشك أنه رجل قد احتوى على الزندقة ، فقم من عنده ودعه .

واعلم أن الأهواء كلها رديئة تدعو إلى السيف وأردؤها وأكفرها الرافضة ، والمعتزلة والجهمية ، فإنهم يريدون الناس على التعطيل والزندقة .

واعلم أنه من تناول أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه إنما أراد محمداً ﷺ وقد آذاه في قبره ،

وإذا ظهر لك من إنسان شيء من البدع فاحذره ، فإن الذي أخفى عنك أكثر مما أظهر ، وإذا رأيت الرجل رديء الطريق والمذهب ، فاسقاً فاجراً صاحب معاصٍ ظالماً وهو من أهل السنة فاصحبه ، واجلس معه فإنه لا تضرك معصيته وإذا رأيت الرجل عابداً ، مجتهداً ، متقشفاً ؛ محترفاً بالعبادة ؛ صاحب هوى ، فلا تجلس معه ، ولا تسمع كلامه ، ولا تمش معه في طريق فإنني لا آمن أن تستحلي طريقه فتهلك معه ، رأى يونس بن عبيد ابنه ، وقد خرج من عند صاحب هوى ، فقال : يا بني من أين خرجت ؟ قال : من عند عمرو بن عبيد ، قال : يا بني لأن أراك خرجت من بيت هيتي أحب إلي من أن أراك خرجت من بيت فلان ، ولأن تلقى الله زانياً سارقاً خائناً أحب إلي من أن تلقاه بقول أهل الأهواء ، أفلا تعلم أن يونس قد علم أن الهيتي لا يضل ابنه عن دينه ، وأن صاحب البدع يضلّه حتى يكفره .

فاحذر ، ثم احذر أهل زمانك خاصة ، وانظر من تجالس ، ومن تسمع ، ومن تصحب فإن الخلق كلهم كأئهم في ردة ، إلا من عصم الله وإذا رأيت الرجل يذكر ابن أبي دؤاد ، والمريسي أو ثمامة ، وأبا الهذيل ، وهشام الفوطي أو واحداً من أتباعهم وأشياعهم فاحذره ، فإنه صاحب بدعة ، وإن هؤلاء كانوا على الردة واترك هذا الرجل الذي ذكرهم بخير .

والحنّة في الإسلام بدعة ، وأما اليوم فيمتحن بالسنة ، لقوله : ( إن هذا العلم دين ، فانظروا ممن تأخذون دينكم ) ولا تقبلوا الحديث إلا ممن تقبلون شهادته فانظر إن كان صاحب سنة له معرفة صدوق كتبت عنه ، وإلا تركته .

وإذا أردت الاستقامة على الحق ، وطريق أهل السنة قبلك ، فاحذر الكلام وأصحاب الكلام ، والجدال ، والمرء ، والقياس ، والمناظرة في الدين ، فإن استماعك منهم وإن لم تقبل منهم يقدر الشك في القلب ، وكفى به قبولاً فتهلك ، وما كانت قط زندقة ولا بدعة ، ولا هوى ، ولا ضلالة إلا من الكلام ، والجدال والمرء والقياس ، وهي أبواب البدع ، والشكوك ، والزندقة .

فالله الله في نفسك ، وعليك بالآثار ، وأصحاب الآثار والتقليد ، فإن الدين إنما هو التقليد يعني للنبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ومن قبلنا لم يدعونا في لبس فقلدهم واسترح ، ولا تجاوز الأثر ، وأهل الأثر ، وقف عند متشابه القرآن والحديث ولا تنفس شيئاً ، ولا تطلب من عندك حيلة ترد بها على أهل البدع فإنك أمرت بالسكوت عنهم ، فلا تمكنهم من نفسك ؛ أما علمت أن محمد بن سيرين مع فضله لم يجب أحداً من أهل البدع في مسألة واحدة ، ولا سمع منه آية من كتاب الله عز وجل فقليل له...؟ فقال : أخاف أن يحرفها فيقع في قلبي شيء .

وإذا سمعت الرجل يقول إننا نحن نعظم الله إذا سمع آثار رسول الله ﷺ فاعلم أنه جهمي يريد أن يرد أثر رسول الله ﷺ ويدفعه بهذه الكلمة وهو يزعم أنه يعظم الله وينزهه إذا سمع حديث الرؤية ، وحديث

النزول وغيره . أفليس قد رد أثر رسول الله ﷺ إذ قال إننا نعظم الله أن ينزل من موضعٍ إلى موضع ، فقد زعم أنه أعلم بالله من غيره فاحذر هؤلاء ، فإن جمهور الناس من الشؤقة وغيرهم على هذا الحال وحذر الناس منهم ، وإذا سألك الرجل منهم عن مسألة في هذا الباب وهو مسترشد فكلمه وأرشده ، فإذا جاءك يناظرك فاحذره ، فإن في المناظرة المراء والجدال ، والمغالبة والخصومة ، والغضب ، وقد نهيت عن جميع هذا وهو يزيل عن طريق الحق ، ولم يبلغنا عن أحدٍ من فقهاءنا ، وعلمائنا أنه جادل أو ناظر أو خاصم قال الحسن : الحكيم لا يماري ولا يداري ؛ حكمته ينشره إن قبلت حمد الله وإن ردت حمد الله ، وجاء رجل إلى الحسن فقال : أنا أناظرك في الدين ، فقال الحسن : أنا قد عرفت ديني ، فإن كان دينك قد ضل منك فاذهب فاطلبه ، وسمع رسول الله ﷺ قوماً على باب حجرته يقول أحدهم : ألم يقل الله كذا؟ فخرج مغضباً فقال : { أم هذا أمرتكم أم بهذا بعثت إليكم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض } فنهاهم عن الجدال ، وكان ابن عمر يكره المناظرة ، ومالك بن أنس ومن فوقه ومن دونه إلى يومنا هذا ، وقول الله عز وجل أكبر من قول الخلق قال الله تعالى : ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (غافر: من الآية 4) وسأل رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : ما الناشطات نشطا ؟ فقال لو كنت مخلوقا لضربت عنقك وقال النبي ﷺ : { المؤمن لا يماري ، ولا أشفع للماري يوم القيامة فدعوا المراء لقلة خيره } .

ولا يحل لرجل أن يقول : فلان صاحب سنة حتى يعلم أنه قد اجتمعت فيه خصال السنة ، فلا يقال له : صاحب سنة حتى تجتمع فيه السنة كلها . قال عبدالله بن المبارك : أصل اثنين وسبعين هوى : أربعة أهواء ، فمن هذه الأربعة الأهواء تشعبت الاثنان وسبعون هوى ؛ القدريّة ، والمرجئة ، والشيعيّة ، والخوارج ، فمن قدم أبا بكر وعمر وعثمان ، وعلياً على أصحاب رسول الله ﷺ ولم يتكلم في الباقيين إلا بخير ودعا لهم ، فقد خرج من التشيع أوله وآخره ، ومن قال : الايمان قول وعمل ، يزيد وينقص فقد خرج من الإرجاء أوله وآخره ، ومن قال : الصلاة خلف كل بر وفاجر والجهاد مع كل خليفة ، ولم ير الخروج على السلطان بالسيف ، ودعا لهم بالصلاح فقد خرج من قول الخوارج أوله وآخره ، ومن قال : المقادير كلها من الله عز وجل خيرها وشرها ، يضل من يشاء ويهدي من يشاء ، فقد خرج من قول القدريّة أوله وآخره ، وهو صاحب سنة .

وبدعة ظهرت هي كفر بالله العظيم ، ومن قال بها فهو كافر بالله لا شك فيه من يؤمن بالرجعة ، ويقول علي بن أبي طالب حي ، وسيرجع قبل يوم القيامة ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ويعظمون الأئمة ويزعمون أنهم يعلمون الغيب فاحذرهم فإنهم كفار بالله العظيم . قال طعمة بن عمرو وسفيان بن عيينة من وقف عند عثمان ، وعلي ، فهو شيعي ؛ لا يعادل ، ولا يكلم ولا يجالس ومن قدّم علياً على عثمان فهو رافضي قد رفض آثار أصحاب رسول الله ﷺ ومن قدّم الأربعة على جميعهم ،

وترحم على الباقيين ، وكفَّ عن زلّهم فهو على طريق الاستقامة والهدى في هذا الباب .  
والسنة أن تشهد للعشرة الذين شهد لهم الرسول ﷺ بالجنة أنّهم من أهل الجنة لاشك فيه م ولا تفرد  
بالصلاة على أحد إلا رسول الله ﷺ وعلى آله فقط ، وتعلم أنّ عثمان رضي الله عنه قتل مظلوماً ، ومن قتله كان  
ظالماً ، فمن أقرّ بما في هذا الكتاب ، وآمن به واتخذهُ إماماً ، ولم يشك في حرفٍ منه ، ولم يجحد حرفاً  
منه فهو صاحب سنة وجماعة كامل قد كملت فيه الجماعة ، ومن جحد حرفاً مما في هذا الكتاب أو  
شك في حرفٍ منه أو شك فيه أو وقف فهو صاحب هوى ومن جحد أو شك في حرفٍ من القرآن أو  
في شيء جاء عن رسول الله ﷺ لقي الله مكذباً فاتق الله ، واحذر وتعاهد بإيمانك .

ومن السنة ألا تطيع أحداً في معصية الله ولا والدين ، والخلق جميعاً ، ولا طاعة للبشر في معصية الله ،  
ولا يحب عليه أحداً ، وأكره ذلك كله لله .

والإيمان بأنّ التوبة فرض على العباد أن يتوبوا إلى الله عز وجل من كبير المعاصي وصغيرها .  
ومن لم يشهد لمن شهد له رسول الله ﷺ بالجنة فهو صاحب بدعة وضلالة شاكّ فيما قال رسول الله  
ﷺ . قال مالك بن أنس : من لزم السنة وسلم منه أصحاب رسول الله ﷺ ثم مات كان مع النبيين ،  
والصديقين ، والشهداء والصالحين ، وإنّ قصر في العمل . وقال بشر بن الحارث السنة هي الإسلام ،  
والإسلام هو السنة وقال الفضيل بن عياض : إذا رأيت رجلاً من أهل السنة فكأنما رأيت رجلاً من  
أصحاب رسول الله ﷺ وإذا رأيت رجلاً من أهل البدع فكأنما رأيت رجلاً من المنافقين وقال يونس بن  
عبيد : العجب ممن يدعو اليوم إلى السنة ، وأعجب منه الجيب إلى السنة وكان ابن عون يقول عند  
الموت: السنة السنة ، وإياكم والبدع حتى مات .

وقال أحمد بن حنبل : مات رجل من أصحابي فرئيت في المنام فقال قولوا لأبي عبد الله : عليك بالسنة ،  
فإن أول ما سألتني ربي عز وجل عن السنة ، وقال أبو العالية : من مات على السنة مستوراً فهو صديق ،  
والاعتصام بالسنة نجاة وقال سفيان الثوري : من أصغى بإذنه إلى صاحب بدعة خرج من عصمة الله  
ووكل إليها يعني البدع .

وقال داود ابن أبي هند : أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران : لا تجالس أهل البدع فإن  
جالستهم تحاك في صدرك شيء مما يقولون أكبتك في نار جهنم .

وقال الفضيل بن عياض : من جالس صاحب بدعة لم يعط الحكمة .

وقال الفضيل بن عياض : ( لا تجالس مع صاحب بدعة ، فإنّي أخاف عليك أن تنزل عليك اللعنة ) .

وقال الفضيل بن عياض : ( من أحبّ صاحب بدعة أحبّ الله عمله ، وأخرج نور الإسلام من قلبه ) .

وقال الفضيل بن عياض : ( من جلس مع صاحب بدعة في طريقٍ فجز في طريقٍ غيره ) .

وقال الفضيل بن عياض : " من عظم صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام ومن تبسم في وجهه

مبتدع فقد استخف بما أنزل الله عز وجل على محمد ﷺ ومن زوج كريمته مبتدعاً فقد قطع رحمها  
ومن تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله حتى يرجع . ( وقال الفضيل بن عياض : ( أكل مع يهودي  
أو نصراني ، ولا أكل مع مبتدع ، وأحب أن يكون بيني وبين صاحب بدعة حصنٌ من حديد ) .  
وقال الفضيل بن عياض : ( إذا علم الله عز وجل من الرجل أنه مبغض لصاحب بدعة غفر له وإن قلَّ  
عمله ، ولا يكن صاحب سنة يمالئ صاحب بدعة إلا نفاقاً ومن أعرض بوجهه عن صاحب بدعة ملأ الله  
قلبه إيماناً ، ومن انتهر صاحب بدعة آمنه الله يوم الفزع الأكبر ومن أهان صاحب بدعة رفعه الله في  
الجنة مائة درجة فلا تكن صاحب بدعة في الله أبداً ) .

# مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني

## مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْقَيْرَوَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ:  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ الْإِنْسَانَ بِنِعْمَتِهِ، وَصَوَّرَهُ فِي الْأَرْحَامِ بِحُكْمَتِهِ، وَأَبْرَزَهُ إِلَى رِفْقِهِ،  
وَمَا يَسِّرُهُ لَهُ مِنْ رِزْقِهِ، وَعَلَّمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ، وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَظِيمًا، وَنَبَّهَهُ  
بِآثَارِ صُنْعَتِهِ، وَأَعَدَّزَ إِلَيْهِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُرْسَلِينَ الْحَيَّةِ مِنْ خَلْقِهِ، فَهَدَى مَنْ وَفَّقَهُ  
بِفَضْلِهِ، وَأَضَلَّ مَنْ خَذَلَهُ بِعَدْلِهِ، وَيَسَّرَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْيُسْرَى، وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ لِلذِّكْرِ،  
فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ بِأَلْسِنَتِهِمْ نَاطِقِينَ، وَبِقُلُوبِهِمْ مُخْلِصِينَ، وَبِمَا أَتَتْهُمْ بِهِ رُسُلُهُ وَكُتِبَتْهُ عَامِلِينَ،  
وَتَعَلَّمُوا مَا عَلَّمَهُمْ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَا حَدَّ لَهُمْ، وَاسْتَعْنَوْا بِمَا أَحَلَّ لَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ.  
أَمَّا بَعْدُ

أَعَانَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ عَلَى رِعَايَةِ وَدَائِعِهِ، وَحِفْظِ مَا أَوْدَعَنَا مِنْ شَرَائِعِهِ.  
فَإِنَّكَ سَأَلْتَنِي أَنْ أَكْتُبَ لَكَ جُمْلَةً مُحْتَصَرَةً مِنْ وَاجِبِ أُمُورِ الدِّيَانَةِ بِمَا تَنْطِقُ بِهِ  
الْأَلْسِنَةُ، وَتَعْتَقِدُهُ الْقُلُوبُ، وَتَعْمَلُهُ الْجَوَارِحُ، وَمَا يَتَّصِلُ بِالْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ؛ مِنْ  
السُّنَنِ مِنْ مُؤَكِّدِهَا وَنَوَافِلِهَا وَرَغَائِبِهَا، وَشَيْءٍ مِنَ الْأَدَابِ مِنْهَا، وَجُمْلٍ مِنْ أَصُولِ  
الْفِقْهِ وَفُتُونِهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَطَرِيقَتِهِ، مَعَ مَا  
سَهَّلَ سَبِيلَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ تَفْسِيرِ الرَّاسِخِينَ وَبَيَانِ الْمُتَفَقِّهِينَ؛ لِمَا رَغِبْتَ  
فِيهِ مِنْ تَعْلِيمِ ذَلِكَ لِلْوِلْدَانِ كَمَا تُعَلِّمُهُمْ حُرُوفَ الْقُرْآنِ؛ لِيَسْبِقَ إِلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ فَهْمِ  
دِينِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ مَا تُرْجَى لَهُمْ بَرَكَتُهُ وَتُحْمَدُ لَهُمْ عَاقِبَتُهُ، فَأَجَبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ؛ لِمَا  
رَجَوْتُهُ لِنَفْسِي وَلَكَ مِنْ ثَوَابِ مَنْ عَلَّمَ دِينَ اللَّهِ أَوْ دَعَا إِلَيْهِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ الْقُلُوبِ أَوْعَاها لِلْخَيْرِ، وَأَرْجَى الْقُلُوبِ لِلْخَيْرِ مَا لَمْ يَسْبِقِ الشَّرُّ إِلَيْهِ،  
وَأَوْلَى مَا عُيِّنَ بِهِ النَّاصِحُونَ وَرَغِبَ فِي أَجْرِهِ الرَّاعِبُونَ إِيصَالُ الْخَيْرِ إِلَى قُلُوبِ أَوْلَادِ  
الْمُؤْمِنِينَ؛ لِيَرَسَخَ فِيهَا، وَتَنْبِيهُهُمْ عَلَى مَعَالِمِ الدِّيَانَةِ وَحُدُودِ الشَّرِيعَةِ؛ لِيُرَاضُوا عَلَيْهَا،  
وَمَا عَلَيْهِمْ أَنْ تَعْتَقِدَهُ مِنَ الدِّينِ قُلُوبُهُمْ وَتَعْمَلَ بِهِ جَوَارِحُهُمْ، فَإِنَّهُ رُويَ أَنَّ تَعْلِيمَ

الصَّغَارِ لِكِتَابِ اللَّهِ يُطْفِئُ غَضَبَ اللَّهِ، وَأَنْ تَعْلِمَ الشَّيْءَ فِي الصَّغَرِ كَالنَّفْسِ فِي الْحَجَرِ، وَقَدْ مَثَّلْتُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْتَفِعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِحِفْظِهِ، وَيَشْرَفُونَ بِعِلْمِهِ، وَيَسْعُدُونَ بِاعْتِقَادِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ.

وَقَدْ جَاءَ أَنْ يُؤْمَرُوا بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَيُضْرَبُوا عَلَيْهَا لِعَشْرِ، وَيُفَرَّقَ بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ، فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَلِّمُوا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ قَبْلَ بُلُوغِهِمْ؛ لِيَأْتِيَ عَلَيْهِمُ الْبُلُوغُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَسَكَتَ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ، وَأَنْسَتْ بِمَا يَعْمَلُونَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ جَوَارِحُهُمْ.

وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى الْقَلْبِ عَمَلًا مِنَ الْإِعْتِقَادَاتِ، وَعَلَى الْجَوَارِحِ الظَّاهِرَةِ عَمَلًا مِنَ الطَّاعَاتِ.

وَسَأُفْصِّلُ لَكَ مَا شَرَطْتُ لَكَ ذِكْرَهُ بَابًا بَابًا؛ لِيَقْرُبَ مِنْ فَهْمِ مُتَعَلِّمِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِيَّاهُ نَسْتَحِيرُ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

## بَابُ مَا تَنْطِقُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ وَتَعْتَقِدُهُ الْأَفْئِدَةُ

### مِنْ وَاجِبِ أُمُورِ الدِّيَانَاتِ

مِنْ ذَلِكَ: الْإِيْمَانُ بِالْقَلْبِ وَالتَّنَطُّقُ بِاللِّسَانِ أَنَّ اللَّهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَيْءَ لَهُ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ، وَلَا وَلَدَ لَهُ، وَلَا وَالِدَ لَهُ، وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ .  
لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ، وَلَا لِآخِرِيَّتِهِ انْقِضَاءٌ، وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَ صِفَتِهِ الْوَاصِفُونَ، وَلَا يُحِيطُ بِأَمْرِهِ الْمُتَفَكِّرُونَ، يَعْتَبِرُ الْمُتَفَكِّرُونَ بِآيَاتِهِ، وَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِي مَاهِيَّةِ ذَاتِهِ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

الْعَالِمُ الْخَبِيرُ، الْمُدَبِّرُ الْقَدِيرُ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ،  
وَأَنَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ الْمَجِيدِ بَذَاتِهِ، وَهُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِعِلْمِهِ.  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ، وَيَعْلَمُ مَا تُوسَّوِسُ بِهِ نَفْسُهُ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَعَلَى الْمَلِكِ اخْتَوَى ، وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ الْعُلَى،  
لَمْ يَزَلْ بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، تَعَالَى أَنْ تَكُونَ صِفَاتُهُ مَخْلُوقَةً، وَأَسْمَاؤُهُ مُخْدَتَةً.

كَلَّمَ مُوسَى بِكَلَامِهِ الَّذِي هُوَ صِفَةُ ذَاتِهِ لَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَصَارَ  
دَكًّا مِنْ جَلَالِهِ ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَيَبِيدُ، وَلَا صِفَةُ لِمَخْلُوقٍ  
فَيَنْفَدُ.

وَالْإِيْمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، حُلُوهُ وَمُرُّهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ قَدَّرَهُ اللَّهُ رُبَّنَا، وَمَقَادِيرُ الْأُمُورِ  
بِيَدِهِ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ قَضَائِهِ. عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ كَوْنِهِ، فَجَرَى عَلَى قَدَرِهِ. لَا يَكُونُ  
مِنْ عِبَادِهِ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ إِلَّا وَقَدْ قَضَاهُ وَسَبَقَ عِلْمُهُ بِهِ، ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ  
اللطيفُ الخبيرُ﴾.

يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ فَيَخْذُلُهُ بَعْدَهِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَيُؤَقِّقُهُ بِفَضْلِهِ، فَكُلُّ مُيسَّرٍ  
بِتيسيره إِلَى مَا سَبَقَ مِنْ عِلْمِهِ وَقَدَرِهِ مِنْ شَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ.  
تَعَالَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي مُلْكِهِ مَا لَا يُرِيدُ، أَوْ يَكُونَ لِأَحَدٍ عَنْهُ غِنًى، أَوْ يَكُونَ خَالِقٌ  
لِكُلِّ شَيْءٍ إِلَّا هُوَ، رَبُّ الْعِبَادِ وَرَبُّ أَعْمَالِهِمْ، وَالْمُقَدَّرُ لِحَرَكَاتِهِمْ وَأَجَالِهِمْ.  
الْبَاعِثُ الرُّسُلَ إِلَيْهِمْ لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ خَتَمَ الرِّسَالَةَ وَالنَّذَارَةَ وَالتَّبَوُّةَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ آخِرَ  
الْمُرْسَلِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ الْحَكِيمَ،  
وَشَرَحَ بِهِ دِينَهُ الْقَوِيمَ، وَهَدَى بِهِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ يَمُوتُ، كَمَا بَدَأَهُمْ يَعُودُونَ.  
وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ضَاعَفَ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنَاتِ، وَصَفَحَ لَهُمْ بِالتَّوْبَةِ عَنْ  
كَبَائِرِ السَّيِّئَاتِ، وَغَفَرَ لَهُمُ الصَّغَائِرَ بِاجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ، وَجَعَلَ مَنْ لَمْ يَثْبُتْ مِنَ  
الْكَبَائِرِ صَائِرًا إِلَى مَشِيئَتِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ  
يَشَاءُ﴾.

وَمَنْ عَاقَبَهُ اللَّهُ بِنَارِهِ أَخْرَجَهُ مِنْهَا بِإِيمَانِهِ، فَأَدْخَلَهُ بِهِ جَنَّتَهُ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ  
خَيْرًا يَرَهُ﴾، وَيُخْرِجُ مِنْهَا بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَفَعَ لَهُ مِنْ أَهْلِ  
الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِهِ.

وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَأَعَدَّهَا دَارَ خُلُودٍ لِأَوْلِيَائِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ فِيهَا بِالنَّظَرِ إِلَى  
وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَهِيَ الَّتِي أَهْبَطَ مِنْهَا آدَمَ نَبِيَّهُ وَخَلِيفَتُهُ إِلَى أَرْضِهِ، بِمَا سَبَقَ فِي سَابِقِ  
عِلْمِهِ.

وَخَلَقَ النَّارَ فَأَعَدَّهَا دَارَ خُلُودٍ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ وَأَلْحَدَ فِي آيَاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُمْ  
مُحْجُوبِينَ عَنْ رُؤْيَيْتِهِ.

وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا؛ لِعَرْضِ الْأُمَمِ وَحِسَابِهَا  
وَعُقُوبَتِهَا وَثَوَابِهَا، وَتَوْضُعِ الْمَوَازِينِ لَوْزَنِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ، فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ

هُم الْمُفْلِحُونَ، وَيُؤْتُونَ صَحَائِفَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ فَسَوْفَ  
يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَأُولَئِكَ يَصْلَوْنَ سَعِيرًا.  
وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، يَجُوزُهُ الْعِبَادُ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَنَاجُونَ مُتَفَاوِتُونَ فِي سُرْعَةِ النِّجَاحِ  
عَلَيْهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَقَوْمٌ أُوْبِقَتْهُمْ فِيهَا أَعْمَالُهُمْ.  
وَالْإِيمَانُ بِخَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْدُهُ أُمَّتُهُ لَا يَظْمَأُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ،  
وَيُذَادُ عَنْهُ مَنْ بَدَّلَ وَغَيَّرَ.  
وَأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَإِخْلَاصٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، يَزِيدُ بِزِيَادَةِ الْأَعْمَالِ،  
وَيَنْقُصُ بِنَقْصِهَا، فَيَكُونُ فِيهَا النَّقْصُ وَبِهَا الزِّيَادَةُ، وَلَا يَكْمُلُ قَوْلُ الْإِيمَانِ إِلَّا  
بِالْعَمَلِ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ.  
وَأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ.  
وَأَنَّ الشُّهَدَاءَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَأَرْوَاحُ أَهْلِ السَّعَادَةِ بَاقِيَةٌ نَاعِمَةٌ إِلَى يَوْمِ  
يُبْعَثُونَ، وَأَرْوَاحُ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ مُعَذَّبَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.  
وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيُسْأَلُونَ، ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ وَأَنَّ عَلَى الْعِبَادِ حَفَظَةَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَهُمْ، وَلَا يَسْقُطُ  
شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَنْ عِلْمِ رَبِّهِمْ، وَأَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ بِإِذْنِ رَبِّهِ .  
وَأَنَّ خَيْرَ الْقُرُونِ الَّذِينَ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآمَنُوا بِهِ، ثُمَّ الَّذِينَ  
يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ.  
وَأَفْضَلُ الصَّحَابَةِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ: أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.  
وَأَلَّا يُذَكَرَ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ.  
وَالْإِمْسَاكُ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَأَنَّهُمْ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُلْتَمَسَ لَهُمْ أَحْسَنُ الْمَخَارِجِ،  
وَيُظَنَّ بِهِمْ أَحْسَنُ الْمَذَاهِبِ.  
وَالطَّاعَةُ لِأَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وُلَاةِ أُمُورِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ ، وَاتِّبَاعُ السَّلَفِ الصَّالِحِ

وَاقْتِنَاءُ آثَارِهِمْ، وَالِاسْتِعْفَارُ لَهُمْ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ فِي الدِّينِ، وَتَرْكُ كُلِّ مَا أَحْدَثَهُ  
الْمُحَدِّثُونَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

# مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيَّةِ

## مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيَّةِ

[ عدد الأبيات : 34 ]

[ البحر : الرجز ]

- |                                               |       |                                              |
|-----------------------------------------------|-------|----------------------------------------------|
| أَبْدَأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّياً عَلَـ         | ى (١) | مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَ            |
| وَ ذِي مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةُ      | (٢)   | وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهُ              |
| أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ وَهُوَ مَا اتَّصَلَ     | (٣)   | إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشُدَّ أَوْ يُعَلَّنْ    |
| يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ        | (٤)   | مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَ نَقْلِهِ          |
| وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرْقاً وَغَدَتْ     | (٥)   | رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ       |
| وَكُلُّ مَا عَنْ رُبَّةِ الْحُسْنِ قَصُرُ     | (٦)   | فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَامُ كَثُرُ    |
| وَ مَا أَضِيفَ لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعُ       | (٧)   | وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ الْمُقْطُوعُ            |
| وَ الْمِسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ | (٨)   | رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَ لَمْ يَرِنْ  |
| وَ مَا بِسَمْعٍ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلُ         | (٩)   | إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِلُ     |
| مَسْلَسٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى          | (١٠)  | مِثْلُ أَمَّا وَ اللَّهِ أَنْبَاءِي الْفَتَى |
| كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِماً            | (١١)  | وَ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّماً         |
| عَزِيزٌ مَرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً      | (١٢)  | مَشْهُورٌ مَرْوِي فَوْقَ مَا ثَلَاثَةً       |
| مَعْنَعْنُ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمٍ         | (١٣)  | وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ      |
| وَ كُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلَا          | (١٤)  | وَ ضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَ         |
| وَ مَا أَضَفْتُهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ     | (١٥)  | قَوْلٍ وَفَعَلٍ فَهُوَ مُؤَقَّوفٌ زَكَنُ     |
| وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ        | (١٦)  | وَقُلٌّ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطُ       |

- وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالٍ (١٧) إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الْأَوْصَالِ
- وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ (١٨) وَمَا أَتَى مُدَلَّسًا نَوْعَانِ
- الْأَوَّلُ الْإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنَّ (١٩) يَنْقُلُ عَمَّنْ فَوْقَهُ بَعْنٌ وَأَنَّ
- وَالثَّانِ لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ (٢٠) أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرَفُ
- وَمَا يُخَالِفُ ثِقَّةً بِهِ الْمَلَأَ (٢١) فَالشَّاذُّ وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا
- إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بَرَأَوْ قِسْمٌ (٢٢) وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَنْ قِسْمٌ
- وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدَتْهُ بِثِقَةٍ (٢٣) أَوْ جَمَعَ أَوْ قَصَرَ عَلَى رِوَايَةٍ
- وَمَا بَعْلَةٌ غُمُوضٌ أَوْ خَفَا (٢٤) مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمْ قَدْ عُرِفَا
- وَذُو اخْتِلَافٍ سَنَدٍ أَوْ مَتْنٍ (٢٥) مُضْطَرَبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْقَنْ
- وَالْمَدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ (٢٦) مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرِّوَاةِ اتَّصَلَتْ
- وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِيهِ (٢٧) مُدَبَّجٌ فَأَعْرِفُهُ حَقًّا وَانْتَحِيهِ
- مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا مُتَّفِقٌ (٢٨) وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقُ
- مُؤْتَلَفٌ مُتَّفِقٌ الْخَطُّ فَقَطْ (٢٩) وَضِدُّهُ مُخْتَلَفٌ فَاخْشَ الْعَلَطُ
- وَالْمِنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا (٣٠) تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا
- مُتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدَ (٣١) وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَدٌ
- وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ ُ (٣٢) عَلَى النَّبِيِّ فَذَلِكَ الْمَوْضُوعُ
- وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ (٣٣) سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ الْبَيْهَقُونِي
- فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ (٣٤) أَقْسَامُهَا ثَمَّ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ

[ أَنْتَهَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ]

# بُلُوغُ الْمَرَامِ مِنْ أَدِلَّةِ الْأَحْكَامِ

## بُلُوغُ الْمَرَامِ مِنْ أدِلَّةِ الْأَحْكَامِ

### 1- كِتَابُ الطَّهَّارَةِ

#### 7- بَابُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

86- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ { أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةَ، وَهُوَ مَعْلُولٌ <sup>(١)</sup> .

87- وَعَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ" { أَخْرَجَهُ السَّبْعَةَ <sup>(٢)</sup> .

88- وَعَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ نَحْوِي إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةً، فَيَسْتَنْجِي بِالمَاءِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> .

89- وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: { قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ "خُذِ الْإِدَاوَةَ". فَانْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> .

90- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ <sup>(٥)</sup> .

91- زَادَ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ مُعَاذٍ: { وَالْمَوَارِدَ <sup>(٦)</sup> .

<sup>١</sup> - منكر . رواه أبو داود ( 19 )، والترمذي ( 1746 )، والنسائي ( 178/1 )، وابن ماجه (303).

<sup>٢</sup> - صحيح . رواه البخاري ( 142 )، ومسلم ( 375 )، وأبو داود ( 4 )، والترمذي ( 5 )، والنسائي ( 10 )، وابن ماجه ( 296 )، أحمد ( 99/3 و 101 و 282 ).

<sup>٣</sup> - صحيح . رواه البخاري ( 150 )، ومسلم ( 271 )، ( 70 ) واللفظ لمسلم . والعنزة: رميح بين العصا والرمح، فيه زج .

<sup>٤</sup> - صحيح . رواه البخاري ( 363 )، ومسلم ( 274 ) ( 77 ).

<sup>٥</sup> - صحيح . رواه مسلم ( 269 ).

- 92 - وَلِأَحْمَدَ؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: { أَوْ نَقَعَ مَاءٍ } وَفِيهِمَا ضَعْفٌ<sup>(٧)</sup> .
- 93- وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ النَّهْيَ عَنْ [قضاء الحاجة]<sup>(٨)</sup> تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ، وَضَعَةَ النَّهْرِ الْجَارِي. مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ<sup>(٩)</sup> .
- 94- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا تَغَوَّطَ الرَّجُلَانِ فَلْيَتَوَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَا يَتَحَدَّثَا. فَإِنَّ اللَّهَ يَمُتُّ عَلَى ذَلِكَ } رَوَاهُ .<sup>(١٠)</sup> وَصَحَّحَهُ ابْنُ السَّكَنِ، وَابْنُ الْقَطَّانِ، وَهُوَ مَعْلُومٌ<sup>(١١)</sup> .
- 95- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يُمَسِّكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ<sup>(١٢)</sup> .
- 96- وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ<sup>(١٣)</sup> .

<sup>٦</sup> - ضعيف. أي بلفظ: "والموارد" وباقيه صحيح. رواه أبو داود (26) ولفظه: "اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل".

<sup>٧</sup> - ضعيف. رواه أحمد (2715).

<sup>٨</sup> - أي: التحلي.

<sup>٩</sup> - منكر. رواه الطبراني بتمامه في "الأوسط" كما في مجمع البحرين (349)، وفي "الكبير" الشطر الأخير منه كما في "مجمع الزوائد" (104).

<sup>١٠</sup> - كذا بالأصل دون ذكر من أخرجه، ولم أجده من حديث جابر، وهو عند أحمد وأبي داود من حديث أبي سعيد.

<sup>١١</sup> - ضعيف. وانظر الأصل.

<sup>١٢</sup> - صحيح. رواه البخاري (153)، ومسلم (267) (63) .

<sup>١٣</sup> - صحيح. رواه مسلم (262) قيل لسلمان: قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة. قال: أجل. لقد نهانا... الحديث.

97- وَلِلَّسَّبْعَةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه { لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا } <sup>(١٤)</sup> .

98- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: { مَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ <sup>(١٥)</sup> .

99- وَعَنْهَا؛ { أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: "غُفْرَانُكَ" } أَخْرَجَهُ الْخُمْسَةُ. وَصَحَّحَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَالْحَاكِمُ <sup>(١٦)</sup> .

100- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: { أَتَى النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم الْغَائِطَ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَلَمْ أَجِدْ ثَالِثًا. فَأَتَيْتُهُ بِرَوْثَةٍ. فَأَخَذَهُمَا وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: "هَذَا رِكَسٌ" } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ <sup>(١٧)</sup> .  
زَادَ أَحْمَدُ، وَالِدَّارِقُطِيُّ: { ائْتَنِي بِغَيْرِهَا } <sup>(١٨)</sup> .

101- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم نَهَى "أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ، أَوْ رَوْثٍ" وَقَالَ: "إِنَّهُمَا لَا يُطَهَّرَانِ" } رَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ وَصَحَّحَهُ <sup>(١٩)</sup> .

---

<sup>١٤</sup> - صحيح. رواه البخاري ( 144 و 394)، ومسلم ( 264)، وأبو داود ( 9)، والنسائي ( 23-12)، الترمذي ( 8)، وابن ماجه ( 318)، وأحمد ( 5/ 414 و 416 و 417 و 421).

<sup>١٥</sup> - ضعيف. ووهم الحافظ في نسبته لعائشة رضي الله عنها، وإنما الحديث لأبي هريرة عند أبي داود ( 35).

<sup>١٦</sup> - حسن. رواه أبو داود ( 30)، والترمذي ( 7)، وابن ماجه ( 300)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" ( 79)، وأحمد ( 655)، وابن حبان ( 1444)، والحاكم ( 185)، من حديث عائشة رضي الله عنها .

<sup>١٧</sup> - صحيح. رواه البخاري ( 156).

<sup>١٨</sup> - رواه أحمد ( 1/ 450)، والدارقطني ( 1/ 55) واللفظ للدارقطني، وأما لفظ أحمد، فهو: "ائتني بحجر". وهي زيادة صحيحة.

<sup>١٩</sup> - صحيح. رواه الدارقطني ( 1/ 9/ 56) وقال: إسناده صحيح. وفي "الأصل" رد على تعليل ابن عدي للحديث.

102- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { اسْتَنْزَهُوا مِنَ الْبَوْلِ، فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ } رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ <sup>(٢٠)</sup> .

103- وَلِلْحَاكِمِ: { أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ } وَهُوَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ <sup>(٢١)</sup> .

104- وَعَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: { عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَلَاءِ: " أَنْ نَقْعُدَ عَلَى الْيُسْرَى، وَنَنْصِبَ الْيُمْنَى " } رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ <sup>(٢٢)</sup> .

105- وَعَنْ عِيسَى بْنِ يَزْدَادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتُزْ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٍ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ.

---

<sup>٢٠</sup> - صحيح. رواه الدارقطني (7/ 128)، وله ما يشهد له .

<sup>٢١</sup> - صحيح. رواه الحاكم (183) وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه". وقال الذهبي: "وله شاهد".

<sup>٢٢</sup> - ضعيف. رواه البيهقي (96/1).

# الفهرس

| الصفحة | م. الكتاب                                                                                      |
|--------|------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 6      | 1. كتاب الإيمان من صحيح البخاري.                                                               |
| 20     | 2. كتاب الوضوء من صحيح البخاري.                                                                |
|        | 3. حديث عبادة بن الصامت "وأن لا ننازع الأمر أهله"،<br>ومناظرة ابن عباس رضي الله عنهما للخوارج. |
| 44     |                                                                                                |
| 47     | 4. شرح السنة للبرهاري.                                                                         |
| 65     | 5. عقيدة ابن أبي زيد القيرواني.                                                                |
| 72     | 6. منظومة البيقونية.                                                                           |
| 75     | 7. آداب قضاء الحاجة من بلوغ المرام.                                                            |



المملكة العربية السعودية  
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد  
مركز الدعوة والإرشاد بمحافظة حفر الباطن



## وجوب التمسك بالسنة والرد على المخالف والمبتدع حفاظاً للدين والسنة

يقول إمام العلماء في عصره سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز يرحمه الله في معرض رده على من نبز السلفيين بأنهم يكفرون من خالفهم :

"والجواب أن يقال : ليس من أهل العلم السلفيين من يكفر هؤلاء الذين ذكرتهم، وإنما يوضحون أخطاءهم في تأويل الكثير من الصفات، ويوضحون أن ذلك خلاف مذهب سلف الأمة، وليس ذلك تكفيرا لهم، ولا تمزيقا لشملة الأمة، ولا تفريقا لفهمهم، وإنما في ذلك النصح لله ولعباده، وبيان الحق، وعدم كتمانهم، والقيام بالدعوة إلى الله، والإرشاد إلى سبيله. ولو سكت أهل الحق عن بيانه لاستمر المخطئون على أخطائهم، وقلدهم غيرهم في ذلك، وباء الساكتون بإثم الكتمان الذي توعدهم الله في قوله سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (البقرة: ١٥٩ - ١٦٠).

وقد أخذ الله على علماء أهل الكتاب الميثاق لتبينه للناس ولا تكتُمونه، وذمهم على نبذه وراء ظهورهم، وحذرنا من اتباعهم.

فإذا سكت أهل السنة عن بيان أخطاء من خالف الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب

المغضوب عليهم والضالين". اهـ.

من مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ عبدالعزيز بن باز ( 72/3 )